رسالة في الإضافة وما يتعلق بها في إضافة فاتحة الكتاب للشهاب الخفاجي ت ١٠٦٩هـ
دراسة وتحقيق

د. موسى بن ناصر الموسى
قسم النحو والصرف – كلية التربية بالمجمعة
جامعة المجمعة

رسالة في الإضافة وما يتعلق بها في إضافة فاتحة الكتاب للشهاب الخفاجي ت ١٠٦٩هـ

دراسة وتحقيق

د. موسى بن ناصر الموسى
قسم النحو والصرف – كلية التربية بالمجمعة
جامعة المجمعة
showwalah@hotmail.com

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٧/٨/٢٣هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٧/١٠/١٧هـ

ملخص الدراسة:

يعنى هذا البحث الموسوم بـ(رسالة في الإضافة وما يتعلَّق بها في إضافة فاتحة الكتاب) بالدراسة والتحقيق للرسالة الخامسة والثلاثين من مجموع رسائل الشهاب الخفاجي المسمَّاة (قيد الأوابد في مهمَّات الفوائد).

وقد خصَّص الخفاجي هذه الرسالة لبيان الحرف المقدَّر في الإضافة المعنوية عند إضافة الجزء إلى الكل، كما في إضافة (فاتحة الكتاب)، مستعرضًا آراء النحويين واختلافهم في تحديد المواضع التي تأتي فيها الإضافة بمعنى اللام، والمواضع التي تأتي فيها بمعنى (مِنْ)، وتنزيل تلك الآراء على الإضافة في (فاتحة الكتاب)، ووجَّه عبارة القزويني التي قدَّر الإضافة فيها على معنى (مِنْ) التبعيضيَّة معتمدًا في ذلك على ما ذهب إليه بعض النحويين من عدِّ هذا النوع من الإضافة بمعنى (مِنْ)، ومعضِّدًا ذلك بتوجيهين للزمخشري في موضعين مماثلين من القرآن الكريم، وختم رسالته باستعراض الضوابط التي يحتكم إليها النحويون في تحديد الحرف المقدَّر، وتنزيلها على بعض المركَّبات الإضافية الشائعة.

ويهدف البحث إلى تحقيق الرسالة تحقيقًا علميًّا، وإخراجها؛ لتكون في متناول المتخصصين، وإبراز جهود المؤلف النحوية، والإفادة منها في الكشف عن بعض جوانب الدرس النحوي في عصره، ومنهج التأليف فيه، كما يهدف إلى الكشف عن مصادر المؤلف التي ما يزال بعضها مجهولًا عند المتخصصين.

واعتمد الباحث في قسم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وسار في قسم التحقيق على منهج التحقيق المعتمد في مثل هذه البحوث.

وقد خرج الباحث بعددٍ من النتائج، منها سعة اطلاع الشهاب الخفاجي، وتنوع مصادره، وظهر ذلك في استحضاره لأقوال النحاة وتوجيهات المفسرين، واستعماله لطرق استدلال المنطقيين ومصطلحاتهم، كما أبرزت الرسالة شخصيَّة الخفاجي العلمية من خلال ما حوته من استدراكات على العلماء، ونقودٍ لآرائهم، وقدرةٍ على استنباط الأدلة والحجج، وكشفت عمَّا اتَّسم به من موضوعيَّة في الطرح، وتجلى ذلك في احتكامه في توجيه أقوال المتأخرين إلى أحكام أئمة النحو المتقدمين ونصوصهم.

ويوصي الباحث بأن تتوجه أنظار الباحثين في مجال النحو إلى الدراسات التطبيقية التي تتناول الحروف المقدَّرة في الإضافة المعنوية في القرآن الكريم؛ إذ أظهرت هذه الرسالة حاجةً لمثل هذا النوع من الدراسات.

الكلمات المفتاحية: تبيين، تبعيض، جزء، جزئي، وجهيّ

A Treatise on al-Iḍāfa (Genitive Construction) and Its Applications in Sūrat al-Fātiḥa by Shihāb al-Dīn al-Khafājī (d. 1069 AH / 1659 CE): A Critical Edition and Study

Dr Musa bin Nasser Al-Musa
PhD in Arabic Language and Literature Specialization: Grammar and Morphology - Majmaah University – College of Education, Majmaah

Abstract:

This study presents a critical edition and analytical investigation of the thirty-fifth epistle from the collection of Shihāb al-Dīn al-Khafājī (d. 1069 AH / 1659 CE), entitled Qayd al-Awābid fī Muhimmāt al-Fawāʾid. The epistle examines the implicit preposition in semantic genitive constructions (al-iḍāfa), particularly in cases where a part is annexed to a whole, as exemplified by the expression Fātiḥat al-Kitāb. Al-Khafājī surveys the views of classical grammarians and their اختلاف regarding whether such constructions convey the meaning of lām (possession or specification) or min (partitivity), applying these perspectives to the interpretation of the phrase in question.

He supports the interpretation advanced by al-Qazwīnī, who argues that the construction implies min of partitivity, drawing on earlier grammatical authorities and reinforcing this view through two parallel interpretations by al-Zamakhsharī in comparable Qurʾānic contexts. He also engages critically with opposing views, offering reasoned responses while defending his preferred position.The epistle concludes with a set of grammatical criteria for determining the implied preposition in genitive constructions, accompanied by applications to commonly occurring nominal compounds.

This study aims to produce a reliable critical edition of the text, making it accessible to specialists, while highlighting al-Khafājī's grammatical contributions and situating his work within the broader development of Arabic grammatical thought. It also seeks to identify some of the author's sources, several of which remain insufficiently explored in modern scholarship.

Methodologically, the study adopts a descriptive-analytical approach and follows established principles of manuscript editing in preparing the critical edition.

The findings demonstrate al-Khafājī's extensive scholarship and the diversity of his sources, reflected in his engagement with grammatical, exegetical, and logical traditions. The epistle reveals his analytical rigor, critical independence, and methodological objectivity, particularly in his reliance on early grammatical authorities in evaluating later opinions.The study recommends further applied research on implicit prepositions in semantic genitive constructions in the Qurʾān, as the present work highlights the need for more focused investigations in this area.

key words: Explication *(*Tabyīn*);* Partitivity *(*Tabʿīḍ*);* Part; Partial; Aspectual *(*Wajhiyy*)*

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فلا شكَّ أنَّ إبراز جهود أسلافنا من العلماء الأجلاء من أهمِّ ما يجب أن يعتني به الدارسون المعاصرون، وبخاصَّة في العلوم التي برع فيها هؤلاء العلماء، وخلَّفوا كنوزًا من التراث لا يزال بعضها مطويًّا في أدراج المكتبات، فكم في الزوايا من الخبايا، وكم تحت الركام من جواهر الكلام وبدائع الأفهام!

والشهاب الخفاجي واحدٌ من الأئمة الأعلام الذين شاركوا في مختلف العلوم والفنون، وكان للعربيَّة وما يتصلُّ بها من العلوم النصيبُ الأكبر من إسهاماته، ومن هذه الإسهامات مجموعةٌ من الرسائل لا يزال أكثرها رهينًا لصحائفه المخطوطة، ومنها هذه الرسالة التي نحن بصدد تحقيقها ودراستها، وهي بعنوان: (الإضافة وما يتعلَّق بها في إضافة فاتحة الكتاب).

والرسالة تتناول قضيَّة شائكةً من قضايا الإضافة المعنويَّة في الدرس النحوي لم تنل حقَّها من العناية عند النحويين المتقدمين، فالناظر في كلامهم يجد أنَّهم – في الغالب– يكتفون عند بحث مسألة التعالق بين المضاف والمضاف إليه في الإضافة المعنوية بالحكم بأنَّ الإضافة على تقدير حرف هو اللام أو (مِنْ)، دون أنْ يراعوا الأثر الدلالي لهذا الحكم، وقلَّ من النحويين مَنْ استشعر هذا الإشكال ونبَّه إلى عدم التئام المعنى مع تقدير النحاة في عددٍ من التراكيب الإضافية.

وإذا كان عدم الاعتناء بالجانب الدلالي عند تقدير الحروف واردًا عند النحويين؛ نظرًا لانصراف جلِّ اهتمامهم إلى الجانب الصناعي فإنَّ الأمر ليس كذلك عند المفسرين؛ إذ يمثِّل المعنى عندهم الركن الركين، والأساس الذي يقوم عليه علمهم، ومن هنا برزت إشكالية تقدير الحرف في المركَّب الإضافي بشكل لافتٍ للنظر، ووجد المفسرون أنفسهم في مأزق التوفيق بين ما تقتضيه القاعدة النحوية وما تحتمله دلالة النصوص القرآنية، وهو ما استدعى إثارة القضيَّة النحوية عند كلِّ آيةٍ يعرض للمفسر فيها مركَّبٌ إضافيٌّ لا تستقيم دلالته مع الحرف الذي قدَّره له النحاة، فصار يبحث في أقوال النحويين عن ما يؤيد التفسير الذي يراه.

ومركَّب (فاتحة الكتاب) من المركَّبات التي اختلفت فيها أنظار المفسرين، فمنهم مَنْ ذهب إلى أنَّ الإضافة على معنى اللام، ومنهم مَنْ ذهب إلى أنَّها على معنى (مِنْ)، وقد حرص الخفاجيُّ على إثبات أنَّ القول بكون الإضافة بمعنى (مِنْ) ليس مخالفًا لتقدير النحاة كما ظنَّ بعضُ المفسرين، كما عني بعرض آراء النحويين المتأخرين واختلافهم في ضبط القاعدة التي ينبني عليها التقدير في الإضافة المعنوية.

أوَّلًا: أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يُعنى بالتحقيق والدراسة لرسالةٍ تتناول واحدةً من المسائل النحوية الشائكة التي دار حولها جدلٌ كبير في كتب المفسرين، وهي مسألة تقدير الحرف في الإضافة المعنوية، وفي مقابل ذلك لم

تَنَلْ نصيبًا وافرًا من اهتمام النحويين، وممَّا يزيد من أهمية الموضوع ارتباطه بواحدٍ من أبرز أئمَّة النحو والتفسير، وهو الشهاب الخفاجي.

ثانيًا: أهداف البحث:

١-تحقيق الرسالة تحقيقًا علميًّا، وإخراجها؛ لتكون في متناول المتخصصين.

٢- إبراز جهود المؤلف النحوية، والإفادة منها في الكشف عن بعض جوانب الدرس النحوي في عصره، ومنهج التأليف فيه.

٣- الكشف عن مصادر المؤلف التي ما يزال بعضها مجهولًا عند كثيرٍ من المتخصصين.

ثالثًا: منهج البحث:

يتألف البحث من قسمين:

قسم الدراسة، واعتمد فيه الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

وقسم التحقيق، وسار فيه على منهج التحقيق المعتمد في مثل هذه البحوث.

رابعًا: الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسة سابقةٍ تناولت هذه الرسالة بالدراسة والتحقيق، وأمَّا ما يتعلق بالمؤلف فقد عني كثيرٌ من الباحثين الذين حقَّقوا كتب الشهاب الخفاجي ورسائله بدراسة حياته وآثاره العلمية ومنهجه في التأليف، ومن أهم هذه الدراسات دراسة مستقلَّة عن الشهاب الخفاجي بعنوان: (شهاب الدين

الخفاجي، حياته وأدبُه)، للباحث عبد الله بن إبراهيم الزهراني[1]، تناول فيها حياة الشهاب الخفاجي وآثاره العلمية بشكلٍ موسَّع.

خامسًا: خطَّة البحث:

تضمَّن البحث مقدِّمةً، وتمهيدًا، وقسمين.

(أ): المقدمة، وتشمل: أهمية الموضوع وسبب اختياره، ومنهج البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطَّة البحث.

(ب): التمهيد، وفيه نبذة مختصرة عن حياة الشهاب الخفاجي، وآثاره العلمية.

(ج): القسم الأول: الدراسة، وتحتوي على:

١-موضوع الرسالة.

٢-منهج الشهاب الخفاجي في رسالته.

٣-أدلَّته من الأصول النحوية.

٣-مصادره.

٤-أبرز مميزات الرسالة، والمآخذ عليها.

(د): القسم الثاني: التحقيق، ويشمل:

١-توثيق نسبة الرسالة إلى الشهاب الخفاجي.

٢-تحقيق اسم الرسالة.

٣-منهج التحقيق.

٤-وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

---

(١) بحث مقدَّم لنيل درجة الماجستير في الأدب بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥-صور المخطوط.

٦-النصُّ المحقق.

(هـ): خاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

(و): ثبت بمصادر البحث ومراجعه.

التمهيد

الشهاب الخفاجي، حياته، وآثاره[١]

أوَّلًا: اسمه ونسبه:

هو أحمد بن محمد بن عمر، الملقَّب بشهاب الدين الخفاجي، نسبةً إلى خفاجة[٢]، وهم بطنٌ من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[٣].

ثانيًا: نشأته وحياته:

ولد في قرية سرياقوس بمصر في عام ٩٧٧هـ، وبها نشأ وتعلَّم في أسرة اشتهرت بالعلم، وتلقَّى تعليمه في البداية على يد والده محمد بن عمر الخفاجي (ت١٠١١هـ)، وهو أحد أجلَّاء عصره، ورأس المذهب الحنفي في وقته[٤]، ورحل معه إلى مكَّة والمدينة، ثم ارتحل وحده إلى القسطنطينيَّة، وأفاد من علمائها، وعلا فيها صيتُه وارتفع شأنُه، واتصل بالسلطان مراد الرابع، فولَّاه قضاء سلانيك، ثم عاد إلى مصر، وتولى القضاء بها، ثم عُزِلَ عن القضاء، فعاد مرَّة أخرى إلى القسطنطينيَّة، ومرَّ في أثناء طريقه إليها بالشام، وأقام بها أيَّامًا اعتنى به فيها أهلها وعلماؤها، ومدحه شعراؤها، ثم عاد عودته الأخيرة إلى مصر، فاستقرَّ بها، وتفرَّغ للتأليف والتدريس حتى وافته المنية في عام ١٠٦٩هـ.

---

(١) ترجم المؤلف لنفسه ترجمة ضافيةً في كتابه ريحانة الألبَّا ٣٢٧/٢. وينظر أيضًا في ترجمته: خلاصة الأثر ٣٣١/١، ونفحة الريحانة ٣٩٥/٤، وسلافة العصر ٤١٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي ٤١٥.

(٢) أشار الخفاجي إلى انتسابه إلى خفاجة بقوله: «وأشتَفُّ منه ما أسْأرَتْهُ الجدود من ذؤابة خفاجة». ريحانة الألبَّا ٤/١

(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٦٩.

(٤) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٧٦/٤.

ثالثًا: شيوخه:

مِنْ أبرز مَنْ أخذ عنهم الشهابُ الخفاجيُّ:

١-إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي القاهري الشافعي، قرأ عليه الشهاب في أوَّل طلبه للعلم، كان إمامًا عالمًا عاملًا، وتصدر بمصر للإقراء، من مؤلفاته: تهذيب الروضة للنووي، توفي سنة ٩٩٤هـ(١).

٢-شمس الدين، محمد بن أحمد بن حمزة بن شهاب الدين الرملي المصري، المشهور بالشافعي الصغير، وصفه الشهاب بأنَّه مِنْ أجلِّ مَنْ أخذ عنه، ووصفه بعضُ علماء عصره بمجدد القرن العاشر، وأخذ عنه أكثرُ الشافعية في مصر، من مصنفاته: شرح المنهاج، وشرح البهجة الوردية، توفي سنة ١٠٠٤هـ(٢).

٣-نور الدين، علي بن محمد بن علي بن غانم الخزرجي المصري، رأس الحنفيَّة في عصره، كان متبحِّرًا في علوم كثيرة، مشهورًا بالزهد والورع، قرأ عليه الشهابُ الحديثَ وأجازه فيه، وأخذ عنه جمعٌ غفيرٌ من علماء زمانه، وولي إمامة الأشرفيَّة ومشيختها، من مؤلفاته: الرمز في شرح نظم الكنز، وشرح الأشباه والنظائر لابن نجيم، توفي سنة ١٠٠٤هـ(٣).

٤-عصام الدين، علي بن إسماعيل بن إبراهيم الإسفراييني، المكِّي، الشافعي، حفيد العصام صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي، كان مفتي الشافعيَّة في زمانه، وعُرف بأنَّه أوَّل مَنْ سعى في جُعْلٍ معلوم لمفتيهم، من

---

(١) انظر ترجمته في: خبايا الزوايا ٦٠٦، وشذرات الذهب ٦٣٦/١٠، ومعجم المؤلفين ٣٥/١.

(٢) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٣٣٢/١، ٣٤٢/٣.

(٣) انظر ترجمته في: خبايا الزوايا ٥٣٠، وخلاصة الأثر ١٨٠/٣.

مؤلفاته: حاشية على شرح الاستعارات لجدِّه العصام، توفي سنة ١٠٠٧هـ[١].

٥-داود بن عمر البصير الأنطاكي، نزيل القاهرة، ورأس الأطباء، وشيخ علوم الحكمة في عصره، أخذ عنه الشهاب الطبَّ، وكان عابدًا تقيًّا حسن السجايا، من مؤلفاته: تذكرة أولي الألباب، وشرح قصيدة النفس لابن سينا، توفي سنة ١٠٠٨هـ[٢].

٦-سعد الدين، محمد بن حسن جان، التبريزي الأصل، القسطنطيني المولد والمنشأ، مفتي الدولة، ومعلم السلطان مراد الثالث، وابنِه السلطان محمد الثالث، وكان عالمًا متبحِّرًا في كثير من الفنون، وتولى الإفتاء بالقسطنطينيَّة، ووصفه الشهاب بأنَّه من أجلِّ مَنْ أخذ عنهم بالقسطنطينيَّة، توفي سنة ١٠٠٨هـ[٣].

٧-شمس الدين، محمد بن نجم الدين بن محمد الصالحي الهلالي الدمشقي، الأديب الشاعر، كان مِنْ أبلغ بُلَغاء عصره وأفصحهم، وكان بارعًا في النحو والفقه والتفسير، أفاض الشهاب في الثناء عليه وتعداد فضائله، وأخذ عنه الأدب والشعر، له ديوان في مدح المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، توفي سنة ١٠١٢هـ[٤].

٨-أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني التونسي منشأً ومولدًا، المصري مستوطنًا، علَّامة عصره في جميع الفنون، وإمام النحاة في زمانه، وهو خال الشهاب الخفاجي وأستاذه، أثنى عليه كثيرًا، ووصفه بسيبويه عصرِه،

---

(١) انظر ترجمته في: ريحانة الألبَّا ١/٤٢٦، وخلاصة الأثر ٣/١٤٧.

(٢) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ١/٣٣٢، ٢/١٤٠، وشذرات الذهب ١٠/٦١٠.

(٣) انظر ترجمته في: ريحانة الألبَّا ٢/٣٣٠، وخلاصة الأثر ٣/٤١٨.

(٤) انظر ترجمته في: خبايا الزوايا ٦٦، وخلاصة الأثر ٤/٢٣٩.

وشافعيّ زمانه، وذكر أنَّه به تخرَّج، وبعلمه وبركة دعائه انتفع، من مؤلفاته: شرح التوضيح، وشرح الآجرومية، توفي سنة ١٠١٩هـ(١).

٩- نور الدين، علي بن يحيى الزيادي المصري الشافعي، تصدَّر للتدريس بالأزهر، وانتهت إليه في عصره رياسة العلم، حتى لم يبق أحدٌ من علماء عصره إلا وله عليه مشيخة، وكان العلماء الأكابر يحضرون دروسه، سمَّاه الشهاب شافعيَّ زمانه، وذكر أنَّه حضر دروسه زمانًا طويلًا، توفي سنة ١٠٢٤هـ(٢).

١٠-أبو عبد الله، محمد علي المغربي المعروف بركروك، نحويٌّ بيانيٌّ فقيهٌ، ذكر الشهاب أنه أخذ عنه علم العروض، وقال عنه: عابدٌ زاهد، ومشكاة نورٍ تعلَّق قلبه بالمساجد(٣).

رابعًا: تلاميذه:

أخذ العلم عن الشهاب الخفاجي خلقٌ كثير، مِنْ أشهرهم:

١-عبد البر بن عبد القادر بن محمد الفيومي المصري العوفي الحنفي، عالمٌ، وأديبٌ وشاعر مطبوعٌ، لزم الشهاب الخفاجي، وقرأ عليه بعض شرح المفتاح للتفتازاني، وبعض شرحه لكتاب الشفاء، وكتب له بخطِّه على هامش الكتابين، وصيَّره معيدًا لدرسِه في حاشيته على البيضاوي، وولي من المناصب إفتاء الشافعيَّة بالقدس، من مؤلفاته: متنزه العيون والألباب في بعض المتأخرين من أهل الآداب، وحسن الصنيع في علم البديع، توفي سنة ١٠٧١هـ(٤).

---

(١) انظر ترجمته في: ريحانة الألبَّا ٣٠١/١، وخلاصة الأثر ٧٩/١.

(٢) انظر في ترجمته: ريحانة الألبَّا ٣٢٨/٢، وخلاصة الأثر ١٩٥/٣.

(٣) انظر ترجمته في: خبايا الزوايا ٦٩١، وريحانة الألبَّا ٣٥٧/١، ودرَّة الحجال في غرَّة أسماء الرجال ١٢٩/٢

(٤) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٢٩١/٢، ومعجم المؤلفين ٤٥/٢.

٢- علي بن أبي بكر بن علي نور الدين المصري الشافعي المعروف بالجمَّال، إمامٌ حجَّةٌ، مقرئٌ، أخذ الحديث عن الشهاب الخفاجي، وكان متبحِّرًا في كثير من العلوم، واسع المحفوظ، محقِّقًا، كثير التأليف، تُشَدُّ إليه الرحال، تصدَّر للإقراء والتدريس في المسجد الحرام، وانتفع به جماعةٌ من الأعلام، من مصنَّفاته: المجموع الوضَّاح على مناسك الإيضاح، والدر النَّضيد في مأخذ القراءات من القصيد، توفي سنة ١٠٧٢هـ(١).

٣-فضل الله بن محب الله بن محمد المحبِّي الدمشقي، والد المحبِّي صاحب خلاصة الأثر، كان شاعرًا حسن المعرفة بفنون الأدب، متقنًا للغتين التركية والفارسيَّة، كثير المطالعة لكتب الطبِّ، أخذ عن الشهاب مدَّة، ثم سعى الوشاة بينهما فتركه، من مؤلفاته: شرح الآجروميَّة، ذيل تاريخ الحسن البوريني، توفي سنة ١٠٨٢هـ(٢).

٤-عبد القادر بن عمر بن بايزيد بن الحاج أحمد البغدادي، نزيل القاهرة، الإمام العلَّامة المشهور، صاحب الخزانة، كان فاضلًا بارعًا مطَّلعًا على أقسام كلام العرب شعرِه ونثرِه، وكان يحفظ مقامات الحريري وكثيرًا من دواوين العرب، مع التثبت في النقل وزيادة الفضل والانتقاد الحسن، وكان في غاية الإتقان للغتين التركية والفارسيَّة، لازم الشهاب الخفاجي طويلًا، وقرأ عليه كثيرًا من التفسير والحديث والآداب، وأجازه بذلك، وكان الخفاجيُّ يراجعه في المسائل الغريبة لمعرفته مظانَّها وسعةِ اطلاعه، من مؤلفاته: خزانة الأدب، وشرح أبيات

(١) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ١٢٨/٣، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء ٢٢٥/٢.

(٢) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٢٧٧/٣، ومعجم المؤلفين ٦٢٧/٢.

المغني، توفي سنة ١٠٩٣هـ[١].

٥-شهاب الدين، أحمد بن محمد الحنفي الحموي المصري[٢]، عالمٌ مشارك في أصناف العلوم، درَّس بالمدرسة السليمانية والحسنيَّة، ذكر المحبي[٣] أنَّه قرأ على الشهاب ورثاه بعد وفاته، ونصَّ هو في أحد كتبه على أنَّ الخفاجي أستاذه[٤]، له مؤلفات كثيرة، منها: غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم، وإتحاف أرباب الدراية بفتح الهداية، توفي سنة ١٠٩٨هـ[٥].

خامسًا: مكانته العلميَّة:

وصفه المحبي[٦] بأنَّه صاحب التصانيف السائرة، وأحَدُ أفراد الدنيا المجمَع على تفوُّقه وبراعته، وبَدْرُ سماء العلم، ونيِّرُ أفقِ النثر والنظم، ورأس المؤلفين، ورئيس المصنفين، والمعترَفُ له من علماء زمانه بالتفرد في التقرير والتحرير، كما نعته ابنُ معصوم[٧] بأنَّه أحد الشُّهب السيَّارة، والمقتحِمُ من بحر الفضل لُجَّه وتيَّارَه.

ويكفي للدلالة على المنزلة التي تبوَّأها الشهاب الخفاجي من العلم شهادةُ تلميذه العلامة المحقق عبد القادر البغدادي حين قال له أحد طلابه: ما أظنُّ

---

(١) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٤٥١/٢ ومعجم المؤلفين ١٩٢/٢.

(٢) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٣٣٤/١، ٣٦٧، ونفحة الريحانة ٥٧٦/٤.

(٣) خلاصة الأثر ٣٣٤/١، ٣٤٣.

(٤) غمز عيون البصائر ١٣/١.

(٥) انظر ترجمته في: هدية العارفين ١٦٤/١، ومعجم المؤلفين ٢٥٨/١.

(٦) خلاصة الأثر ٣٣١/١-٣٣٢.

(٧) سلافة العصر ٤١٢.

هذا العصر سنَح برجلٍ مثلك! فأجابه البغداديُّ بقوله: جميع ما حفظته قطرةٌ من غدير الشهاب، وما استفدت هذه العلوم الأدبيَّةَ إلا منه[١].

سادسًا: آثاره العلميَّة:

خلَّف الشهابُ الخفاجيُّ جملةً من الكتاب النافعة، ومن أشهر كتبه المطبوعة المتداولة:

١-خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا[٢].

٢-ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا[٣].

٣- شرح درَّة الغواص للحريري[٤].

٤-شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل[٥].

٥-طراز المجالس[٦].

---

(١) خلاصة الأثر ٤٥٢/٢.

(٢) طبعه مجمع اللغة العربية في دمشق، بتحقيق الدكتور محمد مسعود أركين، وبعناية محمد أديب الجادر، عام ١٤٣٦هـ.

(٣) طبع عدَّة طبعات، منها طبعة بولاق عام ١٢٧٣هـ بتصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي، وطبعة عيسى البابي الحلبي بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو عام ١٣٨٦هـ.

(٤) صدر منه عدَّة طبعات، منها طبعة بمطبعة الجوائب بالقسطنطينية عام ١٢٩٩هـ، وطبعة دار الجيل ببيروت ضمن كتاب بعنوان (درة الغواص، شرحها وحواشيها وتكملتها)، بتحقيق عبد الحفيظ فرغلي علي القرني، عام ١٤١٧هـ، كما طبعته هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، بتحقيق ميسون عبد السلام نجيب، عام ١٤٣٣هـ.

(٥) صدر منه عدَّة طبعات، منها طبعة المطبعة الوهبية عام ١٢٨٢هـ، بتصحيح الشيخ نصر الهوريني، وطبعة مكتبة الحرم الحسيني بتصحيح وتعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي عام ١٩٥٢، وطبعته حديثًا دار ابن كثير بتحقيق الدكتور عليوة عبد النبي محمد عام ١٤٤١هـ.

(٦) طبع بالمطبعة الوهبية عام ١٢٨٤هـ، وبالمطبعة الشرفية دون تأريخ.

٦- عناية القاضي وكفاية الراضي، حاشية على تفسير البيضاوي[١].

٧-نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض[٢].

سابعًا: أدبه:

الشهاب الخفاجي أديبٌ غزيرُ الإنتاج في النثر والشعر، وقد تنوَّع إنتاجُه النثري بين المقامات والرسائل الإخوانية والخواطر التي يعرض فيها ما يسنح به خاطره من حكمٍ ونصائح وتأملات وشكوى من الزمان وأهله[٣]، كما شمل شعره أكثر الأغراض التي ينظم فيها الشعراء، وتفاوتت مقطوعاته الشعرية طولًا وقصرًا، وقد أودع كتابه (ريحانة الألبَّا) ألوانًا من نثره وشعره، كما أشار إلى أنَّ له ديوانًا يضمُّ شعره[٤]، ومؤلَّفًا يحوي رسائل ومكاتيب لم يجمعها[٥].

وقد جاء جلُّ إنتاجه ممثِّلًا لصورة الأدب في عصره، وهي مرحلةٌ شهدت تدهورًا وجمودًا في بنيتي الشعر والنثر، وطغت عليهما الصنعة اللفظية، والمحسنات البديعية المتكلفة.

---

(١) طبع في القسطنطينية عام ١٨٥٤م، كما طبع في مطبعة بولاق عام ١٢٨٣هـ.

(٢) طبع في القسطنطينية عام ١٢٦٧هـ، وطبعته المكتبة الأزهرية عام ١٣٢٧هـ.

(٣) انظر نماذج لنثره في ريحانة الألبَّا ٢/٩١، ٢٨٤، ٣٣١، ٣٩٩.

(٤) أشار الشهاب في الريحانة ٢/٣٤٠، إلى أنَّ له ديوانًا يجمع شعره، ومنه نسخة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم (٣٩٣). وانظر نماذج من شعره في ريحانة الألبَّا ١/٥٥، ١٠٦، ٢٣٣.

(٥) ريحانة الألبَّا ٢/٣٤٠.

القسم الأول: الدراسة

أوَّلًا: موضوع الرسالة:

خصص الشهاب الخفاجي هذه الرسالة -كما يظهر في العنوان الذي اختاره لها- للحديث عن الإضافة وما يتعلَّق بها في إضافة فاتحة الكتاب، واستغرق معظم الرسالة في توجيه عبارة القزويني التي أثارتْ جدلًا عند عددٍ من المفسرين المتأخرين الذين تناولوها، وهي قوله عن معنى الإضافة في (فاتحة الكتاب) "وإضافتُها إلى (الكتاب) بمعنى (مِنْ) لأنَّ أوَّلَ الشيءِ بعضُه".

ونظرًا لأنَّ عبارة القزويني السابقة تخالف ما اشتهر عند النحويين من كون إضافة الجزء إلى الكل بمعنى اللام لا بمعنى (مِنْ) فقد تناولها عددٌ من المفسرين بالنقد، ورأوا فيما ذكره مخالفةً لما قرَّره النحاةُ في تقدير الحروف في الإضافة المعنويَّة، وهذا ما دفع الخفاجي إلى وضع هذه الرسالة، وذلك لكي يسقط اعتراضهم على القزويني، ويثبت أنَّ ما ذكره من كون إضافة (فاتحة الكتاب) بمعنى (مِنْ) ليس فيه مخالفةٌ للنحويين، بل هو قولٌ معروفٌ قال به بعض أعلامهم المعتبرين.

وقد افتتح الشهاب رسالته بعرض آراء النحاة في المسألة، وساق عددًا من النصوص للسيرافي وابن خروف تثبت أنَّهما يريان أنَّ إضافة الجزء إلى الكل بمعنى (مِنْ)، كما تعرَّض لتوجيهات المعترضين الذين حاولوا فيها تأويل عبارة الزمخشري التي أورد فيها احتمال كونِ الإضافة في مركَّبٍ إضافي مماثلٍ لمركَّب (فاتحة الكتاب)، بمعنى (مِنْ)؛ لتوافق ما يرونه من امتناع تقدير (مِنْ) عند إضافة الجزء إلى الكل، وردَّها، مؤكِّدًا أنَّ عبارة الزمخشري على ظاهرها الموافق لمذهب

بعض النحاة، ثم ختم رسالته باستعراض أقوال النحاة في مواضع تقدير الحروف، والضوابط والقيود التي يحتكمون إليها في تحديد الحرف المقدَّر، وتنزيل تلك الضوابط والقيود على بعض المركَّبات الإضافية الشائعة.

ثانيًا: منهج الشهاب الخفاجي:

يمكن إيجاز أبرز ملامح منهج الشهاب الخفاجي في هذه الرسالة في الآتي:

١- اتبع الشهاب الخفاجي في رسالته هذه المنهج الاستنباطي الذي ينطلق الباحث فيه من القاعدة الكليَّة ليستنبط منها ما يمكن تطبيقه على حالات جزئيَّة؛ إذ تناول المسألة بطريقة متسلسلة تدرَّج فيها من العام إلى الخاص، فبدأ رسالته بإيراد نصٍّ لأحد شرَّاح الكتاب يلخِّص القاعدة النحوية العامَّة المنظمة لتقدير الحروف في الإضافة المعنوية، ثم انتقل إلى عرض خلاف النحويين وضوابطهم التي وضعوها لتحديد الحرف المقدَّر في الإضافة المعنوية، وساق عددًا من نصوص النحويين تمثِّل الآراء المختلفة، محاولًا تنزيل أحكامهم وقيودهم على الصورة التي يكون فيها المضاف جزءًا من المضاف إليه.

٢- اتَّسم الشهاب الخفاجي بالموضوعية في عرضه للمسألة؛ إذ لم يكن هدفه من إثبات وجود مستندٍ لعبارة القزويني في أقوال بعض النحويين وردِّ توجيه المنتقدين له لعبارة الزمخشري ترجيحَ ما ذهب إليه من عدِّ الإضافة في (فاتحة الكتاب) من قبيل إضافة الجزء إلى الكل، وإنَّما انحصر هدفه في تصحيح ذلك الاحتمال، وإبطال دفعه بدعوى مخالفته لأقوال النحاة، ولذلك رأيناه بعد أنْ فرغ من إثبات سلامة الفرض وموافقته لآراء بعض النحويين يسوق أقوال النحويين والمفسرين في معاني الإضافة، والاحتمالات الممكنة في المسائل المتنازع

فيها، دون أن يحدِّد موقفه منها.

٣- وضح جليًّا تأثر الشهاب الخفاجي بالمنطق؛ إذ نراه يستعمل في عرضه للمسائل واستدلالاته عبارات من نحو (الجزء) و(الجزئي)، و(العموم والخصوص الوجهي والمطلق)، وهي ألفاظ كثيرة التداول في كتب الأصوليين والمنطقيين، ولها دلالات اصطلاحيَّةٌ معروفةٌ عندهم.

ثالثًا: أدلَّته من الأصول النحوية:

انحصر اعتماد الشهاب الخفاجي في هذه الرسالة على اثنين من أدلَّة النحو الأصولية، وهما السماع، والإجماع، وهو أمرٌ غير مستغربٍ؛ نظرًا لقصر هذه الرسالة.

١-السماع:

سار الخفاجي على منهج النحاة في الاعتداد بالسماع، واعتباره الفيصل في النزاع، ولذلك رأيناه يقول: "واستدلَّ القائل بأنَّ إضافة الجزء بمعنى (مِنْ) بأنَّه سُمِعَ الفصل بها، كقوله"، وفي تعبيره بـ(استدلَّ) دلالة على حجيَّة المسموع عنده، واعتباره دليلًا يستند إليه في تعضيد الأقوال.

وقد اقتصر الخفاجيُّ على الشواهد الشعرية؛ إذ ورد منها في هذه الرسالة ثلاثةُ شواهد، فقد أشار إلى استدلال مَنْ يرى بأنَّ إضافة الجزء بمعنى (مِنْ) بأنه سُمِعَ الفصلُ بها في قول الشاعر:

كأنَّ على الكتفينِ مِنْهُ إذا انْتَحى مَداكَ عَرُوسٍ أوْ صَلايَةَ حَنْظِلِ

كما أشار إلى ردِّ مخالفيهم ممَّن يرى أنَّ الإضافة بمعنى اللام بأنَّه قد سُمِعَ الفصلُ باللام في قول الشاعر:

وعَيْنٌ لَهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ شُقَّتْ مَآقِيهِما مِنْ أُخُرْ

وبأنَّه قد سُمِعَ في المضاف على معنى اللام فصلُه بـ(مِنْ) في قول الشاعر:

وإنَّ حَدِيثًا مِنْكِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ جَنَى النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

وقد أورد الخفاجيُّ شواهده الثلاثة دون أنْ يعزوها إلى قائليها.

٢-الإجماع:

ظهر اعتداد الشهاب الخفاجي بالإجماع في موضعٍ واحدٍ؛ إذ نقل عن شيخ مشايخه أنَّه قال: "أطبق النحاة على أنَّه يُشترَط في الإضافة على معنى (مِنْ) أنْ يكون المضاف إليه جنسًا صادقًا على المضاف وغيره محمولًا عليه".

رابعًا: مصادره:

تنوَّعت المصادر التي اعتمد عليها الشهاب الخفاجي بين المصادر النحوية ومصادر تفسير القرآن الكريم؛ نظرًا لارتباط موضوع الرسالة بهذين العِلمين، ومن اللافت للنظر كثرة المصادر قياسًا بصغر حجم الرسالة، وهو أمرٌ يمكن عزوه إلى طبيعة علم النحو المعتمدة على أقوال متقدمي النحاة من جهة، وإلى كون موضوع الرسالة -من جهة أخرى- مرتبطًا بمسألة خلافيَّة تستدعي نقل أقوال النحاة واحتجاجاتهم.

وقد تباينت طريقة الخفاجي في عرض مصادره، فتارةً يذكر العالِم مصحوبًا بكتابه، كقوله: "اعلم أنَّ ابن غالبٍ تلميذَ الشَّلوبين قال في شرحِه للكتاب"، وقوله: "كما فَصَّلَهُ أبو حَيَّانَ في (شرح التسهيل)"، وتارة يذكر العالِم دون أنْ يشير إلى كتابه، كقوله: "فقال ابنُ خروف: إنَّها على معنى (مِنْ)، وقال السُّهيليُّ: إنَّها على معنى اللام"، وتارةً ثالثة يشير إلى الكتاب دون أنْ يذكر

اسم صاحبه، كقوله: "وفي (الكشَّاف): إضافةُ ﴿ لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ للتَبيِينِ، بمعنى (مِنْ)"، وقوله: "وممَّا ذكرناه تبيَّن لك أنَّ قوله في (الكشف)"، وقد يعمد إلى إخفاء مصدره، فيعبِّر عنه بصيغة المجهول، كقوله: "ورُدَّ بأنَّه لا يعوَّل عليه"، وفي أحايين أخرى يذكره بوصفٍ أو لقبٍ معروفٍ عند القريبين منه، أو عند علماء عصره، كقوله: "وقول الفاضل المحشِّي"، وقوله: "وقول شيخ مشايخنا"، وهي طريقةٌ شائعةٌ عند علماء عصره.

وكان الخفاجي أمينًا في النقل عن مصادره وإن لم يكن معنيًّا بالنقل الحرفي، غير أنَّ تغييراته في الغالب طفيفة لا أثر لها، وقد يتصرَّف في النصِّ بشكل كبيرٍ، دون أن يكون لذلك أثرٌ في تحوير دلالة الكلام، وظهر ذلك في النصِّ الذي نقله عن الجامي، وهو قوله: "قال الجامي: إذا كان المضاف إليه أصلًا -كـ(خاتم فضَّة)- فهي بمعنى (مِنْ)، وإلا فهي لاميَّة، ومدار تعيين اللام و(مِنْ) قصدُ الاختصاص من عدمه"، وهذا الذي نقله يختلف بشكل واضحٍ عن النص عند الجامي؛ إذ يقول: "فإن كان المضاف إليه أصلًا للمضاف فالإضافة بمعنى (مِنْ)، وإلا فهي أيضًا بمعنى اللام، فإضافة (خاتم) إلى (فضَّة) بيانيَّة، وإضافة (فضَّة) إلى (خاتم) بمعنى اللام، كما يقال: فضَّة خاتمك خيرٌ من فضَّة خاتمي، واعلم أنَّه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصحَّ التصريح بها، بل يكفي إفادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام"، ولعلَّ الرغبة في الاختصار هي التي دفعت الخفاجي إلى هذا التغيير.

خامسًا: أبرز مميِّزات الرسالة والمآخذ عليها:

من أبرز ما يميز هذه الرسالة بروز شخصيَّة الشهاب الخفاجي، وظهر ذلك

جليًّا في استدراكاته على العلماء، ونقوده لآرائهم، وكذلك في قدرته على استنباط الأدلة والحجج التي تؤيد وجهة نظره من أقوال النحاة وتقريراتهم، كما كشفت الرسالة عن سعة اطلاعه، وعمقِ ثقافته، وتنوعها بين مصادر النحو والتفسير، وهذا ظاهرٌ في كثرة نقوله عن العلماء، وحكايته لآرائهم.

وبالرغم من ذلك لم تخل الرسالة من بعض جوانب النقص، وتمثَّلت في ضعف الانسجام والترابط بين بعض أجزاء الرسالة، ولا سيما في آخرها؛ حيث أخذ الخفاجي يسوق النصوص ويحشد الآراء تباعًا، دون أن يعلِّق عليها، وهو ما شكَّل صعوبة في ربط الكلام بما قبله وما بعده.

ومن المهم هنا الإشارة إلى أنَّ أسلوب الشهاب الخفاجي في هذه الرسالة يختلف عمَّا عهد عنه في أغلب كتبه من براعةٍ، وقدرةٍ على التعبير عن الأفكار، ولعلَّ رغبته في الاختصار – مع تدفُّق المعلومات وغزارتها– هي التي أدَّت إلى هذه الفجوة الظاهرة بين أسلوب الرسالة ومضمونها.

* * *

القسم الثاني: التحقيق

أوَّلًا: توثيق نسبة الرسالة للشهاب الخفاجي:

هذه الرسالة هي الخامسة والثلاثون ضمن مجموعٍ يحوي اثنتين وسبعين رسالة يحمل اسم (قيد الأوابِد في مُهِمَّاتِ الفوائد)، وهذه الرسائل ثابتة النسبة للشهاب الخفاجي، يدلُّ على ذلك الآتي:

١-كتابة اسمها واسم مؤلِّفها الشهاب الخفاجي على غلافها.

٢-أنَّ الخفاجي قال في الرسالة الثانية من هذا المجموع: "تتمَّةٌ في فائدةٍ مُهِمَّةٍ، وهي ما قاله شيخي الخال أبو بكر الشنواني في كتاب البسملة"[١]، وقد تقدَّمت الإشارة إلى أنَّ الشنواني خالُ الخفاجي وشيخُه.

٣-وجود إحدى رسائل المجموع - وهي الرسالة الثانية والأربعون، وعنوانها (إعراب أرأيتك) - في نسخةٍ خطيَّةٍ مستقلَّة، وقد دوِّن اسم الخفاجي في صدر المخطوطة[٢].

٤-أنَّ بعض كلام الشهاب الخفاجي في هذه الرسالة عن نوع الإضافة في (فاتحة الكتاب)، ونقولَه عن العلماء وتعليقاته وردوده على بعضهم يكاد يتطابق حرفيًّا مع كلامه عندما عرض للمسألة في حاشيته على تفسير البيضاوي[٣].

ثانيًا: تحقيق عنوان الرسالة:

نصَّ الشهاب الخفاجي على عنوان الرسالة في مطلعها بقوله: "الرسالة

---

(١) قيد الأوابد في مهمَّات الفوائد (مخطوط) ٧ب.

(٢) حقَّق الرسالة الدكتور عبد الفتاح سليم. انظر: أربع رسائل في النحو ١٣٣.

(٣) حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي ١٨/١، ١٣٢/٧.

الخامسة والثلاثون في الإضافة وما يتعلَّق بها في إضافة فاتحة الكتاب".

ثالثًا: وصف النسخة الخطيَّة:

وقف الباحث على نسخة وحيدة للرسالة ضمن مجموع (قيد الأوابد في مُهمَّات الفوائد)، المحفوظ بمكتبة السليمانيَّة بتركيا، برقم (١٨٣٦-٣٠)، وتبدأ من السطر العاشر في ظهر اللوح ذي الرقم (٨٠)، وتنتهي بنهاية السطر السادس عشر في ظهر اللوح ذي الرقم (٨١)، وفي كلِّ لوحٍ ثلاثة وعشرون سطرًا، وفي كلِّ سطرٍ عشرُ كلمات تقريبًا.

وكتبت الرسالة بخطِّ نسخٍ في غاية الوضوح، خالٍ من الأخطاء، وخلت تمامًا من الضبط بالشكل، كما خلت من التعليقات والحواشي، باستثناء حاشية وحيدة أشير فيها إلى صاحب القول.

وأوَّلُ الرسالة: "الرسالة الخامسة والثلاثون في الإضافة وما يتعلَّق بها في إضافة فاتحة الكتاب، الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى"، وخاتمتها: "والحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبيَّ بعده".

رابعًا: منهج التحقيق:

سلك الباحث في تحقيق هذه الرسالة النهج الآتي:

١-نسخُ المخطوط وفق قواعد الإملاء المتَّبعة، وضبطُ ما يحتاج إلى ضبط، وما يحسن فيه الضبط، مع مراعاة علامات الترقيم المصطلح عليها.

٢-كتابة الآيات القرآنية برسم المصحف، نسخًا من مصحف المدينة المنورة، مع الإشارة إلى اسم السورة ورقم الآية.

٣-إكمال الشواهد الشعرية إنْ وردتْ ناقصةً، والإشارة إلى بحرها، وتخريجها

من مصادرها، ابتداءً بالديوان، ثم أهم المصادر التي ذكرتها، وشرح غريبها، وذكر شواهدها، ووجوه الاستشهاد بها.

٤-التعريف بالأعلام الواردة أسماؤهم في المتن.

٥-تخريج الأقوال على قدر الطاقة، وذلك بالإحالة على كتب أصحابها، أو على المصادر الأخرى التي عزيت فيها الأقوال إليهم.

٦-التعليق على كلِّ ما يحتاج إلى تعليق، من مثل تصويب الخطأ، وإكمال النقص، وتوضيح الغامض، وتفصيل المجمل، والإحالةُ إلى مظانِّ المسائل في كتب النحو والتفسير وغيرها.

٧-ترتيب المصادر والمراجع تاريخيًّا في الهامش، مع اختصار أسماء الكتب الطويلة.

٨-وضع ثبتٍ بالمصادر والمراجع في آخر البحث.

صورة غلاف المجموع

صور المخطوط

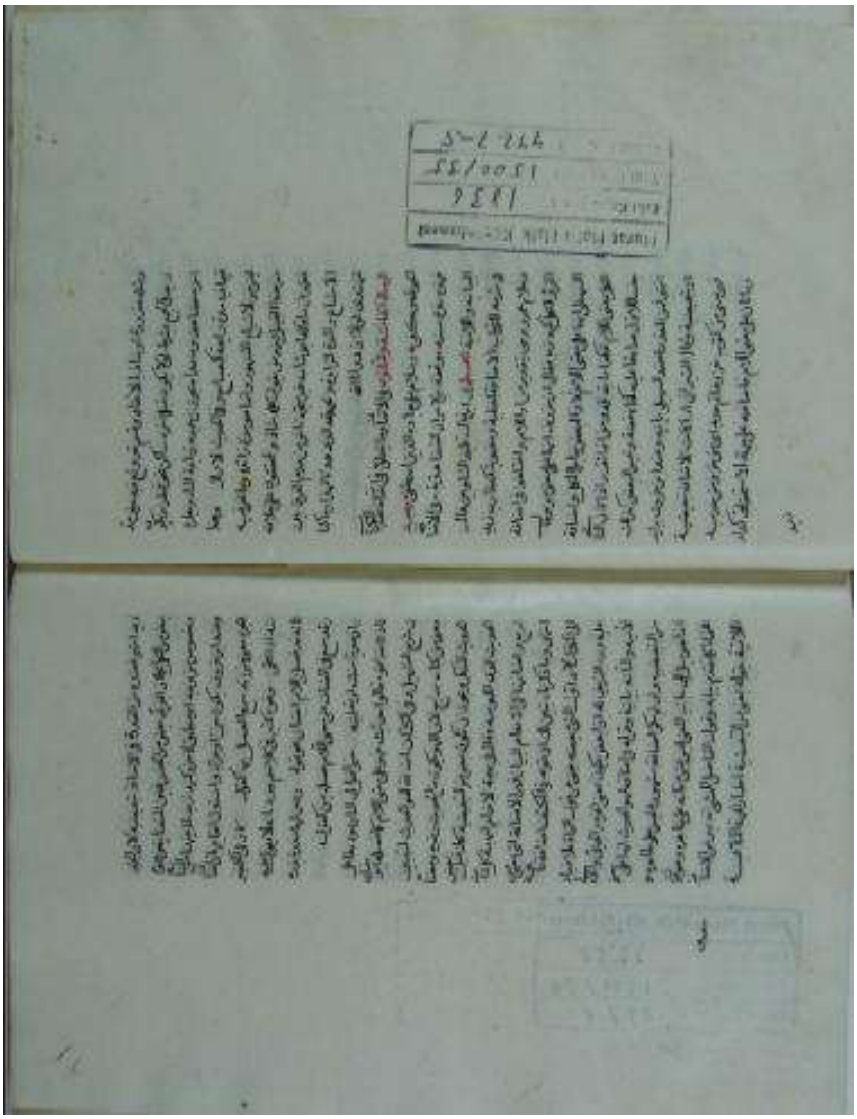

النص المحقق

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عبادِه الذين اصطفى، وبعد:

فهذهِ نُبْذَةٌ سَنيَّة، وتُحْفَةٌ هي لإخوانِ الصَّفا هديَّة، في الإضافةِ البّيانيَّة واللَّاميَّة.

اعلمْ أنَّ ابنَ غالبٍ(١) تلميذَ الشَّلوبينِ(٢) قال في شرحِه للكتاب(٣): الإضافةُ لفظِيَّةٌ ومعنَويَّةٌ، كـ(ضاربِ زيدٍ)، و(غلامِ عَمْرٍو)، وهي بتقديرِ (مِنْ)، أو (اللام)(٤).

---

(١) هو أبو إسحاق بن غالب، ذكره الفيروزآبادي ضمن شرَّاح كتاب سيبويه من أهل الأندلس، وأشار ابن عبد الملك المراكشي عند ترجمته للجزولي إلى أنَّ من ضمن مَنْ أخذ عنه من علماء الأندلس أبو إسحاق بن غالب، كما أشار أيضًا عند ترجمته لابن الفخار الرعيني إلى أنَّه كتب له بخطِّه ترجمته، وذكر فيها أنَّه أخذ بين سماعٍ وقراءة عن أبي إسحاق بن غالب، فإذا كان الجزولي قد عاش في النصف الثاني من القرن السادس وتوفي سنة (٦٠٧هـ) وابن الفخار قد عاش في النصف الأول من القرن السابع وتوفي سنة (٦٦٦هـ) فالغالب على الظنّ أنَّ تلميذ الأول وشيخ الثاني هو بعينه ابن غالبٍ تلميذ الشلوبين الذي نقل عنه الشهاب الخفاجي، هذا وقد نقل المؤلف في شرحه لدرَّة الغواص نصًّا آخر له من شرح كتاب سيبويه عن معنى الفعل (نجز)، كما نقله عنه الزبيدي في تاج العروس. انظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٢٧٢/٣، ١١٧/٥، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٢٣، وشرح درة الغواص ٤٩٠، وتاج العروس ٢٤٣/١٥ (نجز).

(٢) هو أبو علي، عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي الإشبيلي، المشهور بالشلوبين، من علماء الأندلس المبرزين، أخذ النحو عن ابن ملكون وابن خروف والجزولي وغيرهم، وأقرأ النحو ستين سنة، علا فيها صيته، وتتلمذ على يديه خلقٌ كثيرٌ، من أشهرهم ابن عصفور وابن مالك والأبّذي وابن أبي الربيع، من مصنفاته: شرح الجزولية، والتوطئة، توفي سنة ٦٤٥هـ. انظر: إنباه الرواة ٣٣٢/٢، ووفيات الأعيان ٤٥١/٣.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) حصْر الإضافة في معنيي اللام و(مِنْ) هو مذهب جمهور النحويين، ونسب ابن عصفور إلى الكوفيين أنهم أضافوا معنى (عند)، مستدلّين بقولهم: "ناقةٌ رقودُ الحلبِ"، أي: رقودٌ عند الحلب، كما أضاف عبد القاهر والزمخشري وابن الحاجب وابن مالك معنًى ثالثًا، وهو معنى (في)، نحو: أُأ□ □ء و(ضرْبِ الأمير)، وقد أومأ سيبويه إلى هذا المعنى. انظر: الكتاب ٢١٢/١، والأصول ٥٣/١-٥٤، والإيضاح العضدي ٢٦٧، واللمع

واختلفوا في إضافةِ الجزءِ للكُلِّ[1]، كـ(يَدِ زيدٍ)، فقال ابنُ خروف[2]: إنَّها على معنى (مِنْ)[3]، وقال السُّهيلي[4]: "إنَّها على معنى (اللام)[5]؛ لأنَّ البعضَ

١٣٦، وشرح الجمل لعبد القاهر الجرجاني ٢٢٩/٢، والكشاف ١٢٧/١، ٣٢/٢، والمرتجل ٢٦٠، والتوطئة ٢٤٩، والمقرب ٢٠٩/١، والتسهيل ١٥٥.

(١) الجزء يقابله الكل، والجزئيُّ -وسيأتي الحديث عنه- يقابله الكليُّ، والأولان موجودان في الأعيان، والآخران في الأذهان، فالجزء ما يتركَّب الكل منه ومن غيره، كاليد لزيدٍ والسقف للبيت، فاليد جزءٌ وزيدٌ كل، والسقف جزءٌ والبيتُ كلٌّ، والكليُّ هو المفهوم الذهني الذي لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه، والجزئيُّ هو أحد أفراد الكليِّ، وهو الذي يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه، فالخاتم جزئيٌّ، والحديد كليٌّ، والثوب جزئيٌّ والخزُّ كليٌّ. انظر: تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ١٢٤-١٢٩، ورفع النقاب عن تنقيح الشهاب ٢٣٧/١، والتعريفات ١٠٢-١٠٣، ٢٣٨-٢٣٩.

(٢) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن علي الحضرمي الأندلسي الإشبيلي، المشهور بابن خروف، من أشهر نحويي الأندلس، كان إمامًا في العربيَّة، محقِّقًا مدقِّقًا، وكان كثير التطواف في بلاد الأندلس، وانتقع بعلمه خلقٌ كثير، أخذ النحو عن أبي طاهر المعروف بالخِدَبِّ، وابن ملكون، وابن بشكوال، وغيرهم، وأخذه عنه أبو الحسن الدبَّاج، وعلم الدين اللورقي، وابن هشام الخضراوي، وغيرهم، من أشهر مؤلفاته: شرح كتاب سيبويه، وشرح الجمل، توفي سنة ٦٠٩هـ. انظر: إنباه الرواة ١٩٢/٤، ووفيات الأعيان ٣٣٥/٣.

(٣) لم أقف على هذا القول لابن خروف، ويحتمله كلام السيرافي كما سيشير المؤلف، وإليه وإلى ابن كيسان نسب القول في: شرح التسهيل ٢٢٣/٢، والتذييل والتكميل ١٠/١٢، كما أجازه الثمانيني في شرح اللمع ٥٢٢/١.

(٤) هو أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي الخثعمي المالقي الأندلسي، كان عالمًا بالعربية واللغة والقراءات والتفسير والتأريخ والأنساب، بارعًا في ذلك، كفَّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة، وتصدَّر للإقراء والتدريس، روى عن ابن العربي وابن الطراوة وغيرهما، وأخذ عنه الرندي وأبو الحسن الغافقي وغيرهما، توفي سنة ٥٨١هـ. انظر: إنباه الرواة ١٦٢/٣، ووفيات الأعيان ١٤٣/٣.

(٥) كون الإضافة في نحو (يد زيد) و(عين زيدٍ) بمعنى اللام هو المشهور عند النحويين. انظر: الإيضاح العضدي ٢٦٧، وشرح اللمع للواسطي ٩٥، وأسرار العربية ٢٧٩، والبديع ٢٨٣/١، واللباب في علل البناء والإعراب ٣٨٩/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٤/٢، وشرح التسهيل ٢٢٣/٣، والتذييل والتكميل ١١/١٢.

يقابِلُ الكلَّ، وإضافةُ الكلِّ بمعنى (اللام)[1]، فكذا ما يُقابِلهُ، و(مِنْ) إنَّما تُقَدَّرُ إذا كان الثاني جِنْسًا للأوَّلِ صادِقًا عليه، كـ(خاتَمِ فِضَّةٍ)، وليس البعضُ كذلك"[2]. انتهى.

فـ(مِنْ) المُقَدَّرَةُ عند السُّهِيليِّ بيانيَّةٌ، وعند ابن خروفٍ بيانيَّةٌ، أو تَبعِيضِيَّةٌ[3].

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٩/٣، وشرح الكافية للرضي ٢٠٧/٢، والتذييل والتكميل ١٣/١٢.

(٢) لم أقف على هذا النقل للسهيلي، وما نقله المؤلف عنه من تقييد تقدير (مِنْ) بكون المضاف إليه جنسًا للمضاف صادقًا عليه نحو (خاتم فضَّة) و(ثوب خزٍّ) هو مذهب جمهور النحويين، ومرادهم بكونه صادقًا عليه صحَّةُ الإخبار به عنه؛ إذ يصحُّ أن يقال: (الخاتم فضَّةٌ)، و(الثوب خزٌّ)، ولذلك عدُّوا الإضافة في نحو (بعض القوم) و(نصف القوم) بمعنى اللام؛ لأنَّ المراد بالقوم الكلُّ، والكلُّ لا يطلق على بعضه، وللسبب نفسه جعل السهيلي هنا الإضافة في (يد زيدٍ) على معنى اللام؛ لأنَّ (زيد) ليس جنسًا لـ(يد) صادقًا عليها؛ إذ لا يستقيم أن يقال: (اليد زيدٌ). انظر: الأصول ٥/٢، والإيضاح العضدي ٢٦٨، وأسرار العربية ٢٧٩-٢٨٠، والمرتجل ٢٦٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٤/٢، وشرح التسهيل ٢٢٣/٣، والإيضاح في شرح المفصل ٣٦٨/١، وشرح الكافية للرضي ٢٠٦/٢-٢٠٧.

(٣) يريد أنَّ تقدير (مِنْ) عند السهيلي لا يكون إلا في نحو (خاتم فضَّة)، فهي عنده بيانيَّة فقط، وأمَّا ابن خروف فيقدر البيانيَّة في نحو (خاتم فضة)، والتبعيضيَّة في نحو (يد زيدٍ)، وعلى هذا فـ(مِنْ) عند السهيليِّ بيانيَّة، وعند ابن خروف بيانيَّة تبعيضيَّة.

وقال السِّيرافِيُّ[١]: "إذا كانت الإضافةُ تبعِيضيَّةً فهي بمعنى (مِنْ)[٢]، كـ(ثَوْبِ خَزٍّ)، و(خاتَمِ حديدٍ)، أي: مِنْ خَزٍّ، ومِنْ حديدٍ، وما كانَ على معنى (اللامِ) فإضافَتُهُ على جِهَةِ الاستحقاقِ، كـ(دارِ زيدٍ)"[٣]. انتهى.

فعندَهُ (مِنْ) المُقَدَّرَةُ في الإضافةِ تبعِيضيَّةٌ[٤]؛ لأنَّ الجزءَ بَعْضٌ من الكلِّ كما أنَّ الجزئيَّ بَعْضٌ من الجِنس، فبينَ المتضايِفَيْنِ عمومٌ وخصوصٌ مِنْ

(١) هو أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، عالم باللغة والنحو والعروض والفقه، وأفتى في جامع الرصافة خمسين سنةً، عرف بالزهد والأمانة، قرأ القرآن على ابن مجاهد، واللغة على ابن دريد، وأقرأهما النحو، وأخذ عن ابن السراج والزجاج وغيرهما، وأخذ عنه الربعي وابن خالويه وغيرهما، من مصنفاته: شرح كتاب سيبويه، وأخبار النحويين البصريين، توفي سنة ٣٦٨هـ. انظر: الفهرست ١٨٣/١، وطبقات النحويين واللغويين ١١٩، وتاريخ العلماء النحويين ٢٨.

(٢) لا تبدو العبارة دالَّةً على رأي السيرافي الذي أراده المصنف، فالمراد حصر الإضافة بمعنى (مِنْ) في التبعيض، لا العكس كما تدلُّ عليه عبارة المصنف، والوجه أن يقول: (إذا كانت الإضافة بمعنى (مِنْ) فهي تبعيضيَّة)، وهو الموافق لكلام السيرافي؛ إذ يقول: "فـ(مِنْ) إذا كانت الإضافة على معناها تبعيضيَّة".

(٣) شرح الكتاب ٤٨/٦.

(٤) أي: في كلِّ أحوالها، سواءٌ كان المضاف جزئيًّا، كما في نحو (خاتم حديد)، أم جزءًا كما في نحو (يد زيد)، بخلاف ما يراه الجمهور من تقدير (مِنْ) البيانيَّة فيما كان جزئيًّا، وتقدير اللام فيما كان جزءًا، على ما تقدَّم بيانه في الصفحة السابقة، هذا مع أنَّ كلام السيرافي ليس فيه نصٌّ على أنَّ إضافة الجزء بمعنى (مِن)، غير أنَّ حَصْرَهُ معنى الإضافة في التبعيض والاستحقاق يقتضي أنْ تكون إضافة الجزء عنده من التبعيض، وهذا ما بنى عليه المؤلف تقريره الآتي.

وَجْهٍ[١]، أو مُطْلَقٌ[٢]، لا جُزْءٌ[٣]، كـ(يدِ زيدٍ)؛ لِما بينهما من المبايَنة[٤]، وعند ابن خروفٍ يكونُ جُزءًا وجُزئيًّا[٥].

---

(١) نحو (خاتم فضَّة)، و(ثوب خزٍّ).

(٢) نحو (يوم الأحد) و(شجر الأراك).

(٣) عطفٌ على (بعض) من قوله: "كما أنَّ الجزئيَّ بعضٌ من الجنس"، ومراد المؤلف أنَّ السيرافي لا يفرّق بين إضافة الجزء والجزئي، بل يجعل البعضيَّة شاملةً لهما معًا، وعلى هذا فاليد في (يد زيدٍ) عنده بعضٌ من كلٍّ، لا جزءٌ منه، كما أنَّ الخاتم في (خاتم فضة) بعضٌ من جنسٍ، في حين أنَّ المشهور عند النحويين التفريق بينهما، فيجعلون الإضافة في (خاتم فضَّة) من إضافة الجزئي، والإضافة في (يد زيدٍ) من إضافة الجزء، ولهذا التفريق عندهم أثرٌ في تقدير الحرف، كما سيتضح فيما يأتي من كلام المؤلف.

(٤) أشار المصنف إلى ثلاثة مصطلحات، وهي العموم المطلق، والعموم الوجهي، والتباين، وهي تمثل ثلاثةً من أربعةٍ تنحصر فيها النسبة بين المفهومين، وبقي الرابع وهو التساوي، فالتساوي أن يصدق كل واحد منهما على كل ما يصدق عليه الآخر، كمفهوم الإنسان المساوي لمفهوم الناطق، والعموم والخصوص المطلق أن يصدق أحدهما على كل ما يصدق عليه الآخر من غير عكس، كالحيوان والإنسان، وكالأحد واليوم، فكل إنسانٍ حيوان، وليس كل حيوانٍ إنسانًا، وكلُّ أحدٍ يومٌ، وليس كل يومٍ أحدًا، والعموم والخصوص الوجهي – أو من وجه – أن يصدق كلٌّ منهما على بعض ما يصدق عليه الآخر، كالحديد بالنسبة للخاتم، وكالخزّ بالنسبة للثوب، فالحديد قد يكون خاتمًا وقد يكون غيره، والخاتم قد يكون حديدًا وقد يكون غيره، وكذلك الثوب والخز، والتباين أن لا يصدق فيه شيء منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر، كالإنسان بالنسبة للفرس، وكزيدٍ بالنسبة لليد. انظر: تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ١٧١–١٧٤، والتعريفات ٧٢.

(٥) يريد المؤلف هنا بيان الفرق بين مذهب السيرافي وابن خروف، فهما – وإن كانا متفقين على تقدير (مِنْ) في الصورتين معًا، وهما الصورة التي يكون فيها المضاف جزئيًّا كما في (خاتم حديد)، والصورة التي يكون فيها المضاف جزءًا كما في (يد زيدٍ)، ومتفقين أيضًا على كون (مِنْ) في نحو (يد زيدٍ) تبعيضيَّة – يختلفان في كون ابن خروف يرى أنَّ (مِنْ) في نحو (خاتم حديد) بيانيَّةً، لا تبعيضيَّة، فيما يرى السيرافيُّ أنَّها تبعيضيَّة، وعلى هذا فالبعضيَّة عند السيرافي تشمل الصورتين معًا، دون مراعاة للفرق بينهما في كون الخاتم جزئيًّا وكون اليد جزءًا، وأمَّا ابن خروف فالبعضيَّة عنده محصورةٌ في الجزء دون الجزئي، ولذلك يكون المضاف عنده جزءًا في نحو (يد زيد)، ويكون جزئيًّا في نحو (خاتم حديد).

واستَدلَّ القائلُ[١] بأنَّ إضافةَ الجزءِ بمعنى (مِنْ) بأنَّه سُمِعَ الفَصْلُ بها، كقولِه:

كَأنَّ إلى[٢] الكَتْفَيْنِ مِنْهُ إذا انْتَحى .....[٣]

ونحوُهُ كثيرٌ في كلامِهم[٤].

وردَّ[٥] بأنَّه لا يُعَوَّلُ عليه، فإنَّه قد فُصِلَ بـ(اللامِ) أيضًا في نحوِ قولِه:

وعَيْنٌ لَهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ .....

(٦)

---

(١) ذكر أبو حيان في التذييل والتكميل ١٠/١٢ أنَّ ابن كيسان والسيرافي استدلَّا لقولهم بهذا البيت.

(٢) كذا في المخطوط، وهو تحريفٌ، والصواب (على)، وعليه أورد المؤلف البيت في حاشيته على تفسير البيضاوي ١٨/١.

(٣) البيت بتمامه:

كأنَّ على الكتفينِ مِنْهُ إذا انْتَحى مَداكَ عَرُوسٍ أوْ صَلايَةَ حَنْظَلِ

من الطويل، لامرئ القيس في معلقته، انظر: ديوانه ٢١، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٣٤، والعقد الفريد ١١٣/١، والتذييل والتكميل ١٠/١٢. والرواية الأشهر للشطر الأول: "كأنَّ سَرَاتَهُ لدى البيت قائمًا"، ولا شاهد فيه. انظر: شرح القصائد السبع الطوال ٩٠، وجمهرة اللغة ٣١٣/١، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٦/١. والشاهد في قوله: "الكتفينِ منه"، حيث فصَل بين المضاف الذي هو جزءٌ من المضاف إليه بـ(مِنْ)، وفي هذا دليلٌ على أنَّ إضافة الجزء بمعنى (مِنْ)، لا اللام.

(٤) منه قول علقمة الفحل:

فالعينُ مِنِّي كأنْ غَرْبٌ تَحُطُّ به دَهْماءُ حارِكُها بالقِتْبِ مخزومُ

انظر: ديوانه ٥٣، والتذييل والتكميل ١٠/١٢.

ومنه أيضًا قول امرئ القيس:

ففاضَتْ دموعُ العينِ مِنِّي صَبابَةً على النَّحْرِ حتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي

انظر: ديوانه ٩، وتعليق الفرائد (مخطوط) ٣٩٥.

(٥) الردُّ لأبي حيان في التذييل والتكميل ١٠/١٢.

(٦) البيت بتمامه:

وعَيْنٌ لَهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ شُقَّتْ مَآقِيهِما مِنْ أُخُرْ

وقد سُمِعَ في المضافِ على معنى (اللامِ) فَصْلُهُ بـ(مِنْ)[1]، كقوله:

وإنَّ حَدِيثًا مِنْكِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ جَنَى النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ[2]

فإذا أضافوهُ قالوا: (حدِيثَكِ)، فهو على معنى (اللامِ)، كما فَصَّلَهُ أبو حَيَّانَ في (شرح التسهيل)[3].

وفي (الكشَّاف): إضافةُ ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾[4] للتَبيِينِ، بمعنى (مِنْ)، كـ(بابِ ساجٍ)؛ لأنَّ اللَّهْوَ يكون من الحديثِ وغيرِه، ومعناه الحديثُ المُنْكَرُ[5]، ويجوزُ

من المتقارب، لامرئ القيس، انظر: ديوانه ١٦٦، وجمهرة اللغة ٥٠٠/١، وشرح السيرافي ٦١/٤، والشعر ٢١١/١، والمنصف ٦٨/١، وأمالي ابن الشجري ١٨٣/١، وشرح الكافية الشافية ١٧٩٥/٤.

وعينٌ حَدْرَةٌ، أي: مكتنزةٌ صلبة، وبَدْرة، أي: تبدرُ بالنظر. اللسان ١٥/٤ (أخر).

والشاهد في البيت في قوله: "وعينٌ لها"، حيث فصل بين المضاف الذي هو جزءٌ من المضاف إليه باللام، وفيه دليل على أنَّ إضافة الجزء بمعنى اللام، وفيه – من جهةٍ أخرى – ردٌّ على مَنْ يحتجُّ لكون إضافة الجزء بمعنى (مِنْ) بالفصل بها في بيت امرئ القيس السابق؛ إذ لو كان الفصل بها دليلًا على كون الإضافة بمعناها لمَا فُصِلَ باللام في هذا البيت.

(١) ذكر ذلك أبو حيان في التذييل والتكميل ١٠/١٢.

(٢) من الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي، انظر: ديوانه ١٩٨، وشرح أشعار الهذليين ١٤١/١، والغريب المصنف ٨٣٩/٣، والبيان والتبيين ٢٧٨/١، والأضداد للأنباري ١٢٦، والخصائص ٢١٩/١.

والعوذ المطافل: الإبل مع أولادها. تاج العروس ٣٧٢/٢٩ (طفل).

والشاهد في قوله: "حديثًا منك"، حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بـ(مِنْ)، مع أنَّ الإضافة على معنى اللام، وهو ما يعني أنَّ الفصل بـ(مِنْ) لا يدلُّ على أنَّ الإضافة بمعناها.

(٣) التذييل والتكميل ١٠/١٢.

(٤) سورة لقمان، الآية (٦).

(٥) أي: أنَّ المراد بـ(الحديث) في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَدِيثِ﴾ إذا قدَّرنا (مِنْ) بيانيَّةً الحديثُ المنكر، لا مطلق الحديث؛ لأنَّه لما أريد تمييز اللهو بعضه من بعض وجب أن يقيَّد الحديث بالمنكر؛ لأنَّه اللهو القولي، وصرفُه إلى مطلق الحديث يقتضي جعلَ الحديث بيانًا للهو، وهذا يوهم كونه لهوًا مع أنَّ بعض الحديث – وهو ما ليس بمنكر–

أن تكونَ بمعنى (مِنْ) التبعيضِيّةِ، كأنَّهُ قيلَ: بعضُ الحديثِ الذي اللَّهْوُ مِنْهُ[١].

وقال في ﴿ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾[٢]: "البَهِيمَةُ كُلُّ ذاتِ أرْبَعٍ، وإضافَتُها إلى (الأنْعامِ) للبيان، فهِيَ الإضافَةُ التي بمعنى (مِنْ)"[٣]. انتهى.

وممَّا ذكَرناهُ تَبيَّنَ لكَ أنَّ قولَهُ[٤] في (الكشف): «إضافةُ (فاتِحَةٍ) إلى (الكتابِ) لأنَّ أوَّلَ الشيءِ بَعْضُهُ"[٥] يعني: على قَوْلٍ للنحاة[٦]، فلا غُبارَ عليه، وردُّ[٧] الشريفِ[٨] له بأنَّ البعضَ يكون بمعنى الجزءِ والجُزْئِيِّ والأُولى لامِيَّةٌ

ليس لهُوًا. انظر: حاشية سعدي جلبي على تفسير البيضاوي ١٢٩، وحاشية الشهاب الخفاجي ١٣٢/٧، وحاشية القونوي ٥٢/١.

(١) الكشاف ٤٩١/٣.

(٢) سورة المائدة، الآية (١).

(٣) الكشاف ٦٠١/١.

(٤) هو سراج الدين، عمر بن عبد الرحمن البهبهائي القزويني، كان ذا حظٍّ وافرٍ من العلوم، لا سيما العربية، واخترمته المنيَّة شابًّا في السابعة والثلاثين، قرأ على قوام الدين الشيرازي وغيره، من مصنفاته: حاشية الكشف عن مشكلات الكشاف، ونصيحة المسلم المشفق لمن ابتلي بحب المنطق، توفي سنة ٧٤٥هـ. انظر: طبقات المفسرين للداوودي ٧/٢، وشذرات الذهب ٢٤٩/٨، وهدية العارفين ٧٨٩/١.

(٥) حاشية الكشف عن مشكلات الكشاف ١٠٣.

(٦) يشير إلى القول الذي نسبه لابن خروف، واستنبطه من كلام السيرافي، وهو أنَّ إضافة الجزء بمعنى (مِنْ)، وقد ضعَّفه المصنف في موضعٍ آخر، ورجَّح ما ذهب الجمهور من كونها على معنى اللام. انظر: حاشية المصنف على تفسير البيضاوي ١٣٢/٧.

(٧) أصل الرد – وهو أنَّ البعض يكون بمعنى الجزء والجزئي، والأولى لاميَّة والثانية بيانية – ليس للشريف كما تشعر عبارة المؤلف، فقد ذكره بصيغة المجهول (ورُدَّ عليه)، والتوجيه الآتي لعبارة الزمخشري في الكشاف من كلام الشريف.

(٨) هو علي بن محمد بن علي الحنفي المعروف بالشريف الجرجاني، رحل إلى القاهرة وأقام بها مدَّة، ثم رحل إلى بلاد العجم، وصار فيها إمامًا في جميع العلوم العقليَّة وغيرها، وكان ذا معرفة بطرق المناظرة والاحتجاج، أخذ عن النور الطاووسي وغيره، وأخذ عنه الأكابر، وبالغوا في تعظيمه، من مصنفاته: شرح المفتاح، وحاشية

والثانيةُ بيانِيَّةٌ[1] وقولَه[2] في إضافة ﴿لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾: إنَّها على معنى (مِنْ) التبعِيضيَّةِ – وإن لم تكنْ إضافةً مشهورةً[3]– ليس على ظاهرِه وإنَّما هو مَيْلٌ

على الكشاف، والتعريفات، توفي سنة ٨١٦هـ. انظر: الضوء اللامع ٣٢٨/٥، وبغية الوعاة ١٩٦/٢، ٥٢٧/١، والبدر الطالع ٥٢٧/١.

(١) يريد من ذلك أنَّ إضافة (فاتحة) إلى (لكتاب) لاميَّةٌ؛ لأنَّها وفق ما قرَّره صاحب الكشف من أنَّ أول الشيء بعضه جزءٌ، لا جزئيٌّ، والمشهور في إضافة الجزء أنَّها بمعنى اللام لا بمعنى (مِنْ)، وقد أبان في ردِّه عن السبب الذي دفعه إلى استبعاد عدِّها بمعنى الجزئيّ –أي أنْ يكون (الكتاب) جنسًا صادقًا على الفاتحة وغيرِها– بقوله: "فإنْ قلتَ: لعلَّه يجعل الكتاب بمعنى القدر المشترك الصادقِ على الحمدِ وغيرِها، أي: فاتحةٌ هي الكتابَ، قلتُ: يأباهُ أنَّ كونَها فاتحةً وأوَّلًا بالقياس إلى مجموع المنزَلِ لا القدرِ المشترك". حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف ٢٢/١. والذي يظهر أنَّ القول بأنَّ الإضافة في (فاتحة الكتاب) بمعنى اللام أولى من القول إنَّها على معنى (مِنْ)؛ لكونه يوافق ما عليه جمهور النحويين في تقدير حروف الإضافة، ولاستقامة المعنى عليه، دون الحاجة إلى تأويل.

(٢) أي: وقولَ الزمخشري، والذي يحكيه الشريف الجرجاني، ونصبُ (قول) عطفًا على (البعض).

(٣) علَّق الشهاب الخفاجي في حاشيته على الكشاف على عبارة الشريف الجرجاني بعد أن أطال في استعراض آراء النحويين القائلين بأنَّ إضافة الجزء بمعنى (مِنْ) بقوله: "فادِّعاء أنَّها غير موجودة أو غير مشهورة مكابرةٌ؛ لمخالفته ما سُطِّرَ في كتبهم المعوَّلِ عليها". حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي ١٨/١-١٩.

إلى جانبِ المعنى[١] = ليس بشيءٍ[٢]، فإنَّه على ظاهرِه، وهو قولٌ للنحاةِ، كما تقدَّم بيانُه.

وقول الفاضلِ المُحَشِّي[٣]: إنَّه عبَّرَ عن الإضافةِ اللَّاميَّةِ بقولِه: (مِنْ التبعيضيَّةِ)؛ إظهارًا لجهةِ المُلابَسَةِ الاختصاصِيَّةِ التي لا بُدَّ منها بين المُتَضايِفَيْنِ[٤] تخليطٌ؛ لقِصَرِ باعِ الاطلاع.

---

(١) ردَّ الشريف الجرجاني مراد الزمخشري بتعبيره بـ(مِنْ) التبعيضيَّة إلى معنى (مِنْ) البيانيَّة؛ إذ قال بعد أن أورد التقديرين اللذين ذكرهما الزمخشري: «فنقول على التقدير الثاني [أي:تقدير (مِنْ) تبعيضيَّة]: إنْ أريد بالحديث مطلَقُه كان جنسًا للهو صادقًا عليه كما أنَّ الحديث المنكر يصدق عليه، وكانت الإضافة بيانيَّة كما في (باب ساجٍ)، فلم يَجُزْ جعلُها مقابلةً لها، وإنْ أريد بالحديث العموم والاستغراق فقد ثبت إضافة الجزء إلى الكلِّ بمعنى (مِنْ) التبعيضيَّة وإن كانت غير مشهورةً، قلتُ: الظاهر أنَّ المراد مطلَق الحديث، لكنَّه دقَّق النظر في إضافة الشيء إلى ما هو صادقٌ عليه، فما كان فيه المضاف إليه يحسن جعلُه بيانًا وتمييزًا للمضاف كالسَّاج للباب وكالحديث المنكر للهو جعَلها بيانيَّة، وما لم يحسن ذلك فيه كالحديث المطلق للَّهوِ جعَلها تبعيضيَّةً ميلًا إلى جانب المعنى". حاشية الشريف الجرجاني على تفسير البيضاوي ٢٣/١.

(٢) رجَّح سعدي جلبي صرف مراد الشريف الجرجاني بقوله: "ميلًا إلى جانب المعنى" إلى عدِّه المبيَّن بالنسبة إلى المبيِّن بمثابة الجزء للكل، فكأنَّ المبيَّن بالنظر إلى المعنى بعضُ المبيِّن.

(٣) هو سعد الله بن عيسى بن أمير خان، المعروف بسعدي جلبي، أصله من ولاية قسطموني، ثم وفد إلى القسطنطينية مع والده، ونشأ على طلب العلم، وقرأ على علماء عصره، وتولى القضاء والإفتاء، كان فائق الأقران في أنواع العلوم، من مصنفاته: حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على العناية شرح الهداية، توفي سنة ٩٤٥هـ. انظر: الشقائق النعمانية ٢٦٥، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٢٨/٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي ٣٧٧.

(٤) حاشية سعدي جلبي على تفسير البيضاوي ١٢٩. وكشف عن مراده بالملابسة الاختصاصية التي لا بدَّ منها بين المتضايفين بقوله بعدها: "فإنَّها معنى جنسيٌّ يتحقق بأسبابٍ شتَّى؛ بناءً على انحصار قسيم الإضافة بمعنى (مِنْ) في الإضافة اللاميَّة، وتعويلًا على دلالة قَصْرِ الإضافة بمعنى (مِنْ) في التبيينيَّة قبيل هذا الكلام على ما أراد ورام"، ويريد: أنَّ معنى الإضافة لمَّا كان محصورًا في معنى (مِنْ) واللام وكانت (مِنْ) خاصَّةً بالتبيين فإنَّ اللام ستكون شاملةً لكل ما عدا التبيين من أنواع الملابسة بين المتضايفين، ومن هذه الأنواع التبعيض، فعبَّر بـ(مِنْ) للدلالة على ذلك المعنى الخاص من الملابسة. هذا وقد أشار بعض النحويين إلى أنَّ تقدير اللَّام لا يعني

وقولُ شيخِ مَشايِخِنا[1] في تعليقةٍ[2] له: أَطْبَقَ النحاةُ[3] على أنَّه يُشترَطُ

بالضرورة انطباق المعنى عليها؛ إذ يقولُ ابنُ مالكٍ بعد أنْ استعرض مواضع الإضافة التي بمعنى (مِنْ) وبمعنى (في): "فليُعلَمْ أنَّ كلَّ إضافةٍ سواهما فهي بمعنى اللام وإن لم يحسن تقدير لفظِها، نحو (زيد عند عمرو) و(عمرو عند خالد)، فلا يخفى أنَّ لفظ اللام لا يحسن تقديره هنا، ومع ذلك يُحكَمُ أنَّ معناها مرادٌ"، كما نبَّه الرضي بعد أنْ أورد بعض الصور الإضافية التي لا يبدو فيها تقدير اللام متَّسِقًا مع دلالاتها نحو (يوم الأحد) و(جميع القوم) أنَّه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يجوز التصريح بها، بل يكفي إفادة التخصيص الذي هو مدلول اللام، ثم قرَّر –بناءً على ذلك– أنَّ الأولى أن يقال في نحو (ضربِ اليوم) و(قتيلِ كربلاء) وغيرها ممَّا أضيف المظروف فيه إلى الظرف أنَّها بمعنى اللام كما قال الجمهور، لا أن يقال إنَّها بمعنى (في) كما يرى ابن الحاجب؛ لأنَّ أدنى ملابسةٍ واختصاصٍ يكفي في الإضافة بمعنى اللام. انظر: شرح التسهيل ٢٢٣/٣، وشرح الكافية ٢٠٧/٢.

(١) لم أقف عليه، وربما يقصد عصام الدين الإسفراييني المتوفى سنة ٩٤٥هـ، فقد قال –أي: الخفاجي– معلِّقًا على تقرير البيضاوي الذي وافق فيه الزمخشري في أنَّ الإضافة في ﴿لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ بمعنى (مِنْ): "هذا بناءً على أنَّ إضافة العام المطلق بيانيَّة، وهو مذهبٌ لبعض النحاة كما في شرح الهادي، وذكره الدماميني في شرح التسهيل؛ إذ جعل إضافة (يومئذٍ) بيانيَّة وإن صرَّح العصام بخلافه"، ومن المحتمل أن يكون ذكَر هذا التعليق عند حديثه عن ﴿لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ في سورة لقمان من حاشيته على الكشاف، وهو جزءٌ ساقطٌ في كلِّ ما وقفت عليه من مخطوطاتها.

وفي هذا النقل إشكالٌ؛ إذ لم يظهر في كلام المؤلف ما يصلح خبرًا للقول، وعلى هذا فالأقرب أن يكون الخبر جملة مقول القول.

(٢) تحتمل اللفظة أن تكون كما أثبتُّ، وتحتمل أن يكون مراده (تعليقِهِ) بالهاء، ويكون الضمير عائدًا إلى الزمخشري أو إلى صاحب الكشف، ولعلَّه إلى الزمخشري أقرب إن كان المراد بـ(شيخ المشايخ) العصام الإسفراييني، وقد استبعدت هذا الاحتمال؛ لأنَّ الأقرب – لو كان هذا مراده – أن يعدِّي المصدر بـ(على) لا باللام، كما أنَّ هذا التعبير شائعٌ في كلام المصنف. انظر: حاشيته على تفسير البيضاوي ٧٨/١، ٢٨٥، ١١٤/٢، ١١٨/٥.

(٣) اشتراط أن يكون المضاف إليه جنسًا صادقًا على المضاف وغيره محمولًا عليه في الإضافة بمعنى (مِنْ) هو قول الجمهور كما تقدم ص٢١، هامش٧، ودعوى الإجماع فيها نظرٌ؛ لما تقدَّم من إجازة بعض النحويين – ومنهم ابن كيسان والسيرافي– تقدير (مِنْ) فيما كان المضاف فيه جزءًا من المضاف إليه، نحو (يد زيدٍ)، والمضاف إليه فيه ليس جنسًا صادقًا على المضاف وغيره.

في الإضافةِ على معنى (مِنْ) أن يكونَ المضافُ إليهِ جِنْسًا صادِقًا على المضافِ وغيرِه[١]، محمولًا عليه[٢]، فخرجَ نحوُ (يَدِ زيدٍ)، فإن لَمْ يَصْدُقْ على غيرِه – كـ(شَجَرِ الأَراكِ) و(يومِ الأحَدِ)[٣]– فهو بمعنى (اللامِ).

وزاد الجاميُّ[٤] تَبَعًا للهِندِيِّ[٥]: أن يَصْدُقَ المضافُ أيضًا على غيرِه[٦]،

---

(١) مثاله (خاتم فضة)، فالفضَّة جنسٌ يصدق على الخاتم وعلى غيره من المصنوعات الفضيَّة، كالأسورة والعقد وغيرها.

(٢) المراد بكون المضاف إليه محمولًا على المضاف أن يصحَّ الإخبار به عنه، فيقال في (خاتم فضَّةٍ): الخاتمُ فضَّةٌ.

(٣) المراد بعدم صدقه على غيره في المثالين أنَّ الأراك لا يكون من غير الشجر، والأحد لا يكون من غير اليوم.

(٤) هو نور الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، أصله من أصفهان، وانتقل جدُّه محمد إلى جام بإيران، واستوطن بها، كان مشهورًا بأنواع العلوم والفنون، وله ميلٌ إلى التصوف، اتصل بالسلطان بايزيد الثاني، وحظي عنده، له مؤلفات كثيرة، من أشهرها: الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، ونقش النصوص في شرح الفصوص، توفي سنة ٨٩٨هـ. انظر في ترجمته: الشقائق النعمانيَّة ١٥٩، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢٥١/٢.

(٥) هو شهاب الدين، أحمد بن شمس الدين بن عمر الزوالي الدولت آبادي، قاضٍ نحويٌّ مفسِّرٌ من فقهاء الحنفيَّة، واتصل بالسلطان إبراهيم الشرقي والي جونفور، فعظَّمه، ولقَّبه بملك العلماء، ألَّف كتبًا سارت بها ركبان العرب والعجم، منها: البحر المواج في تفسير القرآن العظيم، بالفارسيَّة، والمعافية في شرح الكافية، والإرشاد، وهو متنٌ في النحو، توفي سنة ٨٤٩هـ. انظر في ترجمته: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٨٩/١، وسبحة المرجان في آثار هندستان ٨٩.

(٦) أشار العصام الإسفراييني إلى أنَّه لا حاجة إلى ذكر هذا الشرط؛ لأنَّه إذا صدق المضاف إليه على المضاف وغيره فلا محالة يصدق المضاف على غير المضاف إليه؛ لامتناع إضافة الأخصِّ مطلقًا. انظر: حاشية عصام على الفوائد الضيائية ١٦٦. ومثال الصورة الممتنعة التي أشار إليها العصام: (أحد اليوم)، فالمضاف إليه –وهو (اليوم)– يصدق على الأحد وغيره من الأيام، في حين أنَّ المضاف (أحد) لا يصدق على غير اليوم.

فالعمومُ وَجْهِيٌّ[1].

وكلام الزمخشريّ[2] في ﴿ لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ و ﴿ بَهِيمَةُ [ٱلۡأَنۡعَٰمِ][3]﴾ يقتضي أن يَكْفِيَ فيهِ صِحَّةُ الحَمْلِ[4]، ومَدارُها[5] على أنَّها لإزالةِ الإبْهامِ والتمييزِ إذا كانتْ بيانيَّةً بمعنى (مِنْ)، لا لاميَّةً، وأمْرُها مُفَوَّضٌ إلى الذَّوْقِ وقَصْدِ المتكلِّمِ[6].

---

(١) شرح الجامي ٦/٢، والمعافية شرح الكافية ٣٤٤. ويتبيَّن المراد من إضافة الهندي والجامي هذا القيد إلى القيد السابق في قولنا: (خاتم فضَّة)، فكما أنَّ الفضَّة صادقةٌ على الخاتم وغيره كما تقدَّم، كذلك الخاتم يصدق على الفضَّة وعلى غيرها، فيكون من الذهب والحديد وغيرهما من المعادن.

(٢) جار الله، محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، من أهل خوارزم، إمام عصره في التفسير والنحو واللغة والأدب، ومضرب المثل فيها، انتقل من خوارزم إلى بغداد، ثم انتقل إلى الحجاز وأقام هناك مدَّة مجاورًا، من مؤلفاته: الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل، توفي سنة ٥٣٨هـ. انظر: إنباه الرواة ٢٦٥/٣، ووفيات الأعيان ١٦٨/٥.

(٣) ساقطة من المخطوط.

(٤) أي: دون التقيد باشتراط أن يكون بين المتضايفين عمومٌ وخصوص وجهيٌّ، وافتقاد هذا القيد ظاهرٌ في ﴿ لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾و﴿ بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾ على الوجه الأول الذي قدَّر فيه الزمخشري (مِنْ) بيانيَّة، وصرَف فيه مراد (الحديث) إلى الحديث المنكر؛ لأنَّهما من قبيل إضافة الأعمّ مطلقًا لا الوجهي، فالبهيمة تصدق على الأنعام وغيرها، ولا عكس، واللهو يصدق على الحديث المنكر وغيره، ولا عكس، وعلى هذا فالإضافة فيهما كالإضافة في (شجر الأراك)، و(يوم الأحد)، وأمَّا على الوجه الآخر الذي قدَّر فيه الزمخشري (مِنْ) تبعيضيَّة فيصحُّ فيه الحمل إذا صرفنا المراد إلى مطلق الحديث، وعددنا تعبيره بـ(مِنْ) التبعيضيَّة ليس على ظاهره، بل لمراعاة جانب المعنى، كما يرى الشريف الجرجاني، ولا يصحُّ إن أريد بالحديث العموم والاستغراق الذي يقتضيه ظاهر تعبيره بالتبعيض كما رجَّح المصنف، فالحملُ في هذه الصورة ممتنعٌ بوجهيه، كما امتنع في (يد زيد). انظر: حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف ٢٢/١، وحاشية ابن التمجيد على البيضاوي ٤٥/١، وحاشية الشهاب على البيضاوي ٢١١/٣.

(٥) أي: ومدار الإضافة.

(٦) يشير إلى ما اشتهر عند النحويين المتأخرين من ربط تقدير الحرف بالمعنى؛ إذ يجعلون الإضافة بمعنى (مِنْ) إن حسن تقديرها، وإن لم يحسن فهي بمعنى اللام؛ لأنّهم لا يشترطون في الإضافة بمعناها أن يجوز التصريح بها،

وقال الجاميُّ: "إذا كانَ المضافُ إليهِ أصْلًا[1] -كـ(خاتَمِ فِضَّةٍ)- فهِيَ بمعنى (مِنْ)، وإلاَّ فهِيَ لاميَّةٌ، ومَدارُ تعيينِ (اللامِ) و(مِنْ) قَصْدُ الاختِصاصِ وعَدَمُه"[2] انتهى.

وبهذا يَتَبيَّنُ أنَّ الإضافةَ البيانيَّةَ التي بتقديرِ (مِنْ) هَلْ يُشتَرَطُ فيها العمومُ والخصوصُ الوَجْهِيُّ كما في (خاتَمِ فِضَّةٍ)، أم لا، فيكونُ مُطْلَقًا، كـ(شَجَرِ الأَراكِ)[3]، و(مِنْ) المُقَدَّرةَ هَلْ هيَ بيانيَّةٌ، أو تبعيضِيَّةٌ، أو كلاهما جائِزٌ، وينبَني على هذا أنَّ إضافةَ الجزءِ إلى الكلِّ بتقديرِ (مِنْ) أوِ (اللام)، كما تقدَّمَ بيانُه[4].

بل يكفي إفادة الاختصاص الذي هو مدلولها، وهو يتحقق بأدنى ملابسة بين المتضايفين. انظر: المرتجل ٢٦٣، وشرح التسهيل ٢٢٣/٣، وشرح الكافية للرضي ٢٠٧/٢.

(١) يريد: أصلًا للمضاف، أي: جنسًا له، وعبَّر بالأصل لكون المضاف يتَّخذُ منه. انظر: حاشية محرَّم ٥٣١/١.

(٢) الفوائد الضيائية ٧/٢، مع اختلاف كبير. والمراد أنَّ قصد الاختصاص يصرف التقدير إلى اللام، وعدمه يصرف التقدير إلى (مِنْ).

(٣) يريد: أنَّ الاعتداد بالمشهور عن النحويين يقتضي اشتراط أن يكون المضاف إليه جنسًا صادقًا على المضاف وغيره، ومن ثمَّ فلا بدَّ من أن يكون بين المتضايفين عمومٌ وخصوص من وجهٍ، وعلى هذا يصحُّ تقدير (مِنْ) في نحو (خاتم فضَّة)، ولا يصحُّ تقديرها في نحو (شجر الأراك)، في حين أنَّ مراعاة كلام الزمخشري يقتضي عدم الاعتداد بالشرط، والاكتفاء بصحَّة الحمل، وهو ما يعني إمكانيَّة تقدير (مِنْ) في نحو (شجر الأراك)، قياسًا على تقدير الزمخشري لها في ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾و﴿بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾، وقد أشار المؤلف إلى اختلاف النحويين حول هذه المسألة بقوله: "وللنحاة في مثل هذه الإضافة اختلافٌ، فمن اشترط العموم والخصوص من وجهٍ في الإضافة البيانيَّة قال: إنَّها لاميَّة، ومن لم يشترط قال: إنَّها بيانية"، وقوله: "ولذا تراهم يجعلون (شجر الأراك) من الإضافة اللاميَّة تارةً، ومن البيانيَّة أخرى". حاشية الشهاب على البيضاوي ١٩/١، ٢١١/٣.

(٤) مراد المصنف أنَّ مَنْ يرى أنَّ (مِنْ) المقدَّرة بيانيَّة يقدِّر اللام فيما أضيف فيه الجزء إلى الكل، ومَنْ يراها تبعيضيَّة أو يجيز مجيئها بيانيَّة وتبعيضيَّة يقدِّر فيه (مِنْ).

والحمدُ للهِ وحدَه، والصلاةُ على مَن لا نبيَّ بَعْدَه.

* * *

خاتمة

أوَّلًا: أهم النتائج:

١-سعة اطلاع الشهاب الخفاجي، وتنوع مصادره في النحو والتفسير والمنطق، وظهر ذلك في استحضاره لأقوال النحاة وتوجيهات المفسرين، واستعماله لطرق استدلال المنطقيين ومصطلحاتهم.

٢- بروز شخصيَّة الخفاجي العلمية، من خلال ما حوته الرسالة من استدراكات على العلماء، ونقودٍ لآرائهم، وقدرةٍ على استنباط الأدلة والحجج.

٣-كشفت الرسالة عمَّا اتَّسم به الخفاجي من موضوعيَّة في الطرح، وتجلى ذلك في احتكامه في توجيه أقوال أقرانه من المتأخرين إلى أحكام أئمة النحو المتقدمين ونصوصهم.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحث بأن تتوجه أنظار الباحثين في مجال النحو إلى الدراسات التطبيقية التي تتناول الحروف المقدَّرة في الإضافة المعنوية في القرآن الكريم؛ إذ أظهرت هذه الرسالة حاجةً لمثل هذا النوع من الدراسات.

* * *

ثبت بمصادر البحث ومراجعه

-أربع رسائل في النحو، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

-أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دون تأريخ أو رقم طبعة.

-الأصول في النحو، لأبي بكر ابن السراج، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- أمالي ابن الشجري، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

-إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، لإلياس بن أحمد البرماوي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

-إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

-الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، دار العلوم للطباعة النشر، ط٢، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، تحقيق الدكتور إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، دمشق، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

-البدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع، للشوكاني، تحقيق محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

-البديع في علم العربية، لابن الأثير، تحقيق ودراسة الدكتور فتحي أحمد علي الدين والدكتور صالح حسين العايد، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، ط ١، ١٤٢٠هـ.

-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزابادي، تحقيق محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

-البيان والتبيين، لأبي عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، طبعة وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت، طبع المجلد الأول سنة ١٣٨٥هـ، والمجلد الأخير١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

-تاريخ العلماء النحويين من البصريين وغيرهم، للتنوخي المعري، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

-تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية، تأليف علي بن عمر الكاتبي القزويني، تحقيق محسن بيدارفر، انتشارات بيدار، إيران، ط٢، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.

ـالتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، منشورات دار كنوز أشبيليا، ط ١، ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

-التعريفات، للشريف الجرجاني، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

-تعليق الفرائد شرح تسهيل الفوائد، للدماميني (مخطوط)، مكتبة ابن عباس، برقم ١٧٦.

-التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزي، ط١، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

-التوطئة، لأبي علي الشلوبين، تحقيق الدكتور يوسف أحمد المطوّع، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

-جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٨٦م.

-الخصائص. صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط ٣، ١٤٠٦-١٤٠٨هـ، ١٩٨٦-١٩٨٨م.

- جمهرة اللغة، لأبي بكر، محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٧م.

-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبِّي، دار صادر، بيروت، دون رقم طبعة أو تأريخ.

-حاشية سعدي جلبي على تفسير البيضاوي المسمَّاة الفوائد البهية، تحقيق سميَّة بنت حامد بن عمر البار، رسالة دكتوراه مقدَّمة لقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م.

-حاشية الشهاب الخفاجي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، دار صادر، بيروت، دون رقم طبعة أو تأريخ.

-حاشية العصام الإسفراييني على شرح الكافية للجامي، دار سعادت (مطبعة عثمانية)، ١٣٠٩هـ.

-حاشية القونوي وابن التمجيد على تفسير البيضاوي، تحقيق عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

-حاشية الكشف عن مشكلات الكشاف، للإمام عمر بن عبد الرحمن القزويني، من أوَّله إلى نهاية الآية (٢٣) من سورة البقرة، تحقيق عمار يونس عبد الرحمن الطائي، رسالة دكتوراه مقدَّمة إلى مجلس كليَّة الإمام الأعظم في رئاسة ديوان الوقف السني بالعراق، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

-حاشية محرَّم على الفوائد الضيائية، المطبعة النفيسة العثمانية، ١٣٠٩هـ.

-خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا، للشهاب الخفاجي، تحقيق محمد مسعود أركين، بعناية محمد أديب الجادر، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

-درَّة الحجال في غرَّة أسما الرجال، لابن القاضي، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

-ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق سوهام المصري، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤١٩هـ-

١٩٩٨م.
– ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٥.
–ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق لطفي الصال وريَّة الحبيب، دار الكتاب العربي بحلب، ط١، ١٣٨٩هـ–١٩٦٩م.
–الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لابن عبد الملك الأنصاري المراكشي، تحقيق الدكتور إحسان عباس وآخرين، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠١٢م.
–رفع النقاب عن تحقيق الشهاب، لعلي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، تحقيق الدكتور أحمد السرَّاح، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
–ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، للشهاب الخفاجي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٦٧م.
–سبحة المرجان في آثار هندستان، لغلام علي آزاد الحسيني البلكرامي، تحقيق محمد سعيد الطريحي، الرافدين للطباعة والنشر، بغداد، ط١، ٢٠١٥م.
–سلافة العصر في محاسن أهل العصر، لابن معصوم، نشر المكتبة المرتضوية، إيران، دون رقم طبعة أو تأريخ.
–سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، تحقيق محمد عبد القادر الأرناؤوط وصالح سعداوي صالح، طبع منظمة المؤتمر الإسلامي، استانبول، ط١، ٢٠١٠م.
–شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م.
–شرح أشعار الهذليين، للسكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٨٤هـ–١٩٦٥م.
–شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والتوزيع والنشر، مصر، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
–شرح الجمل، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق خديجة محمد حسن باكساني، رسالة ماجستير مقدَّمة لقسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى، ١٤٠٧–١٤٠٨هـ.
–شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور (الشرح الكبير). تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح.

دون تأريخ أو رقم طبعة.

–شرح درَّة الغواص، للشهاب الخفاجي، تحقيق ميسون عبد السلام نجيب، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط١، ١٤٣٣هـ–٢٠١٢م.

– شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٥، ١٩٩٣م.

–شرح الكافية، للرضي الاستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاز يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

–شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وآخرين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط٢، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

–شرح اللمع، لأبي القاسم الثمانيني، تحقيق الدكتور فتحي علي حسانين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

–شرح اللمع في النحو، للواسطي الضرير، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

–شرح المفصل، لابن يعيش، صُحِّح وعُلِّق عليه حواشٍ بمعرفة مشيخة الأزهر، عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة إدارة الطباعة المنيرية، دون تعيين الطبعة أو تأريخها.

– الشعر، أو شرح الأبيات المشكلة، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

–الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، تأليف طاشكيري زاده، ويليه العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م.

–الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

– طبقات المفسرين، للأدنهْ وي، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، الناشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

–طبقات المفسرين، للداوودي، بمراجعة لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

– طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٤م.

– العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دون تأريخ أو رقم طبعة.

– الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق الدكتور محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ط٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

–غمز عيون البصائر شرح كتاب الأشباه والنظائر، لأحمد بن محمد الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

–الفهرست، لأبي الفرج النديم، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ط٢، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

–الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، لنور الدين عبد الرحمن الجامي، تحقيق الدكتور أسامه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

–الفوائد والقواعد، لعمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق الدكتور عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

–الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١/ ١٤-٣هـ-١٩٨٣م.

–الكشاف، للزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دون رقم طبعة أو تأريخ.

–اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، تحقيق غازي مختار طليمات والدكتور عبد الإله نبهان، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث العربي، نشر دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

–لسان العرب، لابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

–اللمع في العربية، لأبي الفتح ابن جني، عالم الكتب، بيروت، لبنان ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

–المرتجل في شرح الجمل، لابن الخشاب. تحقيق علي حيدر، دار الحكمة، دمشق،

١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

-المعافية شرح كافية ابن الحاجب، لشهاب الدين الهندي، تحقيق هدى صلاح رشيد، منشورات ألفا للوثائق، الأردن، ط١، ٢٠٢١م.

-معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

- المنصف، شرح الإمام ابن جني لكتاب التصريف للمازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

List of Research Sources and References

- Arba Rasail fi al-Nahw (Four Treatises on Grammar), ed. Abd al-Fattah Salim, Maktabat al-Adab, Cairo, 1st ed., 1424 AH / 2003 CE.
- Asrar al-Arabiyya (Secrets of the Arabic Language), by Abu al-Barakat al-Anbari, ed. Muhammad Bahjat al-Baytar, Publications of the Arab Scientific Academy, Damascus, n.d.
- al-Usul fi al-Nahw (Principles of Grammar), by Abu Bakr Ibn al-Sarraj, ed. Abd al-Husayn al-Fatli, Muassasat al-Risala, Beirut, 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.
- al-Addad (Antonyms), by Muhammad Ibn al-Qasim al-Anbari, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Maktaba al-Asriyya, Sidon & Beirut, 1407 AH / 1987 CE.
- Amali Ibn al-Shajari (Dictations of Ibn al-Shajari), ed. Mahmud Muhammad al-Tanahi, Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st ed., 1413 AH / 1992 CE.
- Imta al-Fudala bi-Tarajim al-Qurra (Biographies of Qur'an Reciters), by Ilyas Ibn Ahmad al-Barmawi, Dar al-Nadwa al-Alamiyya, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
- Inbah al-Ruwat ala Anbah al-Nuhat (Informing the Narrators about the Grammarians), by Jamal al-Din al-Qifti, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo & Muassasat al-Kutub al-Thaqafiyya, Beirut, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE.
- al-Idah al-Adudi, by Abu Ali al-Farisi, ed. Hasan Shadhili Farhud, Dar al-Ulum, 2nd ed., 1408 AH / 1988 CE.
- al-Idah fi Sharh al-Mufassal, by Ibn al-Hajib, ed. Ibrahim Muhammad Abd Allah, Dar Saad al-Din, Damascus, 1st ed., 1425 AH / 2005 CE.
- al-Badr al-Tali bi-Mahasin man Bad al-Qarn al-Sabi, by al-Shawkani, ed. Muhammad Hasan Hallaq, Dar Ibn Kathir, Damascus & Beirut, 1st ed., 1427 AH / 2006 CE.

- al-Badi fi Ilm al-Arabiyya, by Ibn al-Athir, ed. Fathi Ahmad Ali al-Din & Salih Husayn al-Ayid, Institute of Scientific Research, Umm al-Qura University, 1st ed., 1420 AH.
- al-Bulgha fi Tarajim Aimmat al-Nahw wa al-Lugha, by al-Firuzabadi, ed. Muhammad al-Masri, Dar Saad al-Din, Damascus, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
- al-Bayan wa al-Tabyin, by Abu Uthman al-Jahiz, ed. Abd al-Salam Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 7th ed., 1418 AH / 1998 CE.
- Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, by al-Zabidi, ed. a group of scholars, Ministry of Guidance Publications, Kuwait, 1385–1422 AH / 2001 CE.
- Tarikh al-Ulama al-Nahwiyyin min al-Basriyyin wa Ghayrihim, by al-Tanukhi al-Maarri, ed. Abd al-Fattah al-Hilw, Imam Muhammad bin Saud Islamic University Press, 1st ed., 1401 AH / 1981 CE.
- Tahrir al-Qawaid al-Mantiqiyya fi Sharh al-Risala al-Shamsiyya, by Ali Ibn Umar al-Qazwini, ed. Muhsin Bidarfar, Intisharat Bidar, Iran, 2nd ed., 1426 AH / 2006 CE.
- al-Tadhyil wa al-Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil, by Abu Hayyan al-Andalusi, ed. Hasan Hindawi, Dar Kunuz Ishbiliya, 1st ed., 1431–1432 AH.
- Tashil al-Fawaid wa Takmil al-Maqasid, by Ibn Malik, ed. Muhammad Kamil Barakat, Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo, 1387 AH / 1967 CE.
- al-Tarifat, by al-Sharif al-Jurjani, ed. Abd al-Rahman Umayra, Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1416 AH / 1996 CE.
- Taliq al-Faraid: Sharh Tashil al-Fawaid, by al-Damamini (manuscript), Ibn Abbas Library, MS no. 176.
- al-Taliqa ala Kitab Sibawayh, by Abu Ali al-Farisi, ed. Awad bin Hamad al-Qawzi, Matbaat al-Amana, Cairo, 1st ed., 1410 AH / 1990 CE.
- al-Tawtia, by Abu Ali al-Shalubin, ed. Yusuf Ahmad al-Mutawwa, Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo, 2nd ed., 1401 AH / 1981 CE.

- Jamharat Ashar al-Arab fi al-Jahiliyya wa al-Islam, by Abu Zayd Muhammad Ibn Abi al-Khattab al-Qurashi, ed. Muhammad Ali al-Hashimi, Imam University Press, 1st ed., 1401 AH / 1981 CE.
- Jamharat Ansab al-Arab, by Ibn Hazm, ed. Abd al-Salam Harun, Dar al-Maarif, Egypt, 5th ed., 1986 CE.
- al-Khasais, by Abu al-Fath Uthman Ibn Jinni, ed. Muhammad Ali al-Najjar, Egyptian General Book Organization, 3rd ed., 1406–1408 AH / 1986–1988 CE.
- Jamharat al-Lugha, by Abu Bakr Muhammad Ibn al-Hasan Ibn Durayd, ed. Ramzi Munir Baalbakki, Dar al-Ilm li-l-Malayin, Beirut, 1st ed., 1987 CE.
- Khulasat al-Athar fi Ayan al-Qarn al-Hadi Ashar, by al-Muhibbi, Dar Sadir, Beirut, n.d.
- Hashiyat Saadi Chalabi ala Tafsir al-Baydawi (al-Fawaid al-Bahiyya), ed. Sumayya bint Hamid al-Bar, PhD diss., King Abdulaziz University, 1445 AH / 2024 CE.
- Hashiyat al-Shihab al-Khafaji ala Tafsir al-Baydawi (Inayat al-Qadi wa Kifayat al-Radi), Dar Sadir, Beirut, n.d.
- Hashiyat al-Isfarayini ala Sharh al-Kafiya li-l-Jami, Dar Saadat Press, 1309 AH.
- Hashiyat al-Qunawi wa Ibn al-Tamjid ala Tafsir al-Baydawi, ed. Abd Allah Mahmud Muhammad Umar, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1422 AH / 2001 CE.
- Hashiyat al-Kashf an Mushkilat al-Kashshaf, by Umar Ibn Abd al-Rahman al-Qazwini, ed. Ammar Yunis al-Tai, PhD diss., Iraq, 1431 AH / 2010 CE.
- Hashiyat Muharram ala al-Fawaid al-Diya'iyya, al-Matbaa al-Uthmaniyya, 1309 AH.
- Khabaya al-Zawaya fima fi al-Rijal min al-Baqaya, by al-Khafaji, ed. Muhammad Masud Arkin, Arabic Language Academy, Damascus, 1st ed., 1436 AH / 2015 CE.
- Durrat al-Hijal fi Ghurrat Asma al-Rijal, by Ibn al-Qadi, ed. Muhammad Abu al-Nur, Matbaat al-Sunna al-Muhammadiyya, Cairo, 1st ed., 1391 AH / 1971 CE.
- Diwan Abi Dhuayb al-Hudhali, ed. Suham al-Misri, al-Maktab al-Islami, 1st ed., 1419 AH / 1998 CE.

- Diwan Imru al-Qays, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maarif, 5th ed.
- Diwan Alqama al-Fahl bi-Sharh al-Alam al-Shantamari, ed. Lutfi al-Sal & Rayya al-Habib, Dar al-Kitab al-Arabi, Aleppo, 1st ed., 1389 AH / 1969 CE.
- al-Dhayl wa al-Takmila li-Kitabay al-Mawsul wa al-Sila, by Ibn Abd al-Malik al-Marrakushi, ed. Ihsan Abbas et al., Dar al-Gharb al-Islami, Tunisia, 1st ed., 2012 CE.
- Raf al-Niqab an Tahqiq al-Shihab, by Ali Ibn Talha al-Shawshawi, ed. Ahmad al-Sarrah, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1425 AH / 2004 CE.
- Rayhanat al-Alibba wa Zahrat al-Hayat al-Dunya, by al-Khafaji, ed. Abd al-Fattah al-Hilw, Isa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1st ed., 1967 CE.
- Subhat al-Marjan fi Athar Hindustan, by Ghulam Ali Azad al-Bilgrami, ed. Muhammad Said al-Turayhi, al-Rafidayn Press, Baghdad, 1st ed., 2015 CE.
- Sulafat al-Asr fi Mahasin Ahl al-Asr, by Ibn Masum, al-Maktaba al-Murtadawiyya, Iran, n.d.
- Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul, by Haji Khalifa, ed. Muhammad Abd al-Qadir al-Arnaut & Salih Saadawi, Organization of Islamic Cooperation Press, Istanbul, 1st ed., 2010 CE.
- Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab, by Ibn al-Imad al-Hanbali, ed. Abd al-Qadir al-Arnaut, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1st ed., 1413 AH / 1992 CE.
- Sharh Ashar al-Hudhaliyyin, by al-Sukkari, ed. Abd al-Sattar Ahmad Farraj, Dar al-Uruba, Cairo, 1384 AH / 1965 CE.
- Sharh al-Tashil, by Ibn Malik, ed. Abd al-Rahman al-Sayyid & Muhammad Badawi al-Makhtun, Hajar Press, Egypt, 1st ed., 1410 AH / 1990 CE.
- Sharh al-Jumal, by Abd al-Qahir al-Jurjani, ed. Khadija Baksani, MA thesis, Umm al-Qura University, 1407–1408 AH.
- Sharh Jumal al-Zajjaji (al-Sharh al-Kabir), by Ibn Asfur, ed. Sahib Abu Janah, n.d.
- Sharh Durrat al-Ghawwas, by al-Khafaji, ed. Maysun Abd al-Salam Najib, Abu Dhabi Authority for Culture, 1st ed., 1433 AH / 2012 CE.

- Sharh al-Qasaid al-Sab al-Tiwal, by Abu Bakr al-Anbari, ed. Abd al-Salam Harun, Dar al-Maarif, 5th ed., 1993 CE.
- Sharh al-Kafiya, by al-Radi al-Astarabadi, ed. Yusuf Hasan Umar, Garyounis University Press, Benghazi, 2nd ed., 1996 CE.
- Sharh Kitab Sibawayh, by Abu Said al-Sirafi, ed. Ramadan Abd al-Tawwab et al., Dar al-Kutub Press, Cairo, 2nd ed., 1429 AH / 2008 CE.
- Sharh al-Luma, by Abu al-Qasim al-Thamanini, ed. Fathi Ali Hassanin, Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo, 1st ed., 2010 CE.
- Sharh al-Luma fi al-Nahw, by al-Wasiti al-Darir, ed. Rajab Uthman Muhammad, Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st ed., 1420 AH / 2000 CE.
- Sharh al-Mufassal, by Ibn Yaish, al-Matbaa al-Muniriyya, n.d.
- al-Shir aw Sharh al-Abyat al-Mushkila, by Abu Ali al-Farisi, ed. Mahmud al-Tanahi, Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE.
- al-Shaqaiq al-Numaniyya fi Ulama al-Dawla al-Uthmaniyya, by Tashkubrizada, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1395 AH / 1975 CE.
- al-Daw al-Lami li-Ahl al-Qarn al-Tasi, by al-Sakhawi, Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1412 AH.
- Tabaqat al-Mufassirin, by al-Adnahwi, ed. Sulayman al-Khuzi, Medina, 1st ed., 1417 AH / 1997 CE.
- Tabaqat al-Mufassirin, by al-Dawudi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1403 AH / 1983 CE.
- Tabaqat al-Nahwiyyin wa al-Lughawiyyin, by Abu Bakr al-Zubaydi, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maarif, Egypt, 2nd ed., 1984 CE.
- al-Iqd al-Farid, by Ibn Abd Rabbih al-Andalusi, ed. Muhammad Said al-Aryan, Dar al-Fikr, n.d.
- al-Gharib al-Musannaf, by Abu Ubayd al-Qasim Ibn Sallam, ed. Muhammad al-Ubaydi, Tunisia, 2nd ed., 1416 AH / 1996 CE.
- Ghamz Uyun al-Basair, by Ahmad al-Hamawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.

- al-Fihrist, by Abu al-Faraj al-Nadim, ed. Ayman Fuad Sayyid, London, 2nd ed., 1435 AH / 2014 CE.
- al-Fawaid al-Diya'iyya, by al-Jami, ed. Usama al-Rifai, Baghdad, 1403 AH / 1983 CE.
- al-Fawaid wa al-Qawaid, by Umar al-Thamanini, ed. Abd al-Wahhab al-Kahla, Beirut, 1st ed., 1422 AH / 2002 CE.
- al-Kitab, by Sibawayh, ed. Abd al-Salam Harun, Beirut, 1st ed., 1403 AH / 1983 CE.
- al-Kashshaf, by al-Zamakhshari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, n.d.
- al-Lubab fi Ilal al-Bina wa al-Irab, by al-Ukbari, ed. Tulaymat & Nabhan, Beirut & Damascus, 1st ed., 1416 AH / 1995 CE.
- Lisan al-Arab, by Ibn Manzur, Dar Sadir, Beirut, 1st ed., 1410 AH / 1990 CE.
- al-Luma fi al-Arabiyya, by Ibn Jinni, Alam al-Kutub, Beirut, 2nd ed., 1405 AH / 1985 CE.
- al-Murtajal fi Sharh al-Jumal, by Ibn al-Khashshab, ed. Ali Haydar, Damascus, 1392 AH / 1972 CE.
- al-Muafiya, by al-Hindi, ed. Huda Rashid, Jordan, 1st ed., 2021 CE.
- Mujam al-Muallifin, by Umar Rida Kahhala, Muassasat al-Risala, 1st ed., 1414 AH / 1993 CE.
- al-Munsif, by Ibn Jinni, ed. Ibrahim Mustafa & Abd Allah Amin, 1st ed., 1373 AH / 1954 CE.
- Hadiyyat al-Arifin, by Ismail al-Baghdadi, Istanbul, 1951; reprinted Beirut.
- Wafayat al-Ayan, by Ibn Khallikan, ed. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1414 AH / 1994 CE.